المواقع الأثارية
التراث المعماري
المتاحف
في قطر

محمد جاسم الخليفي





المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
إدارة المتاحف والآثار

المواقع الآثارية
التراث المعماري
المتاحف
في قطر

الدوحة ٢٠٠٣ م - DOHA 2003

محمد جاسم الخليفي

الطبعـة الثالثة

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

الغلاف والرؤية الفنيـة

علي حسن الجـابر

التأليف والمراجعة

محمد جاسم الخليفي

المـواقـع الأثريـــة - الـتراث المعمــــاري - المتــاحف في قطـــر

Archaeological Sites - Architectural Heritage - Museums in Qatar

المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

إدارة المتاحـف والآثـار

تليفون : ٤٤٣٨١٢٣ - فاكس : ٤٣٢٨٣٣٥

ص . ب ٢٧٧٧ - الدوحـة - قطـر

National Council for Culture, Arts & Heritage

Department of Museums & Antiquities

Tel. : 4438123 - Fax : 4328335

P. O. Box : 2777 - DOHA - QATAR


حضرة صاحب السمو
الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني
أمير دولة قطر


سمو
الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني
ولي العهد

تقـــديم

تشـــهـــد دولة قطر في الوقت الحـــاضـــر وفي ظل القيادة الرشيدة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى نهـضة علمية وثقافية وعـمرانيـة مـتمـيـزة على كافـة الأصـعدة وانطلاقـة حضارية رائدة في كافة الميادين .

وفي مـضمـار سعـيهـا لمواكبـه ركب الحضـارة المعـاصرة لم تنـس قطر في الوقت نفـسه أن لهـا في آثارها التي ترجع إلى أحقاب ما قبل التاريخ وتراثها المعمـاري الأصيل ما ينبـغي أن تحافظ عليـه وتبرز مـحاسنه للأجـيـال الحضـارة والقـادمة من خـلال عرضه بالمتاحف المتعددة التي أنشأتها الدولة ليكون من أهم أهدافـــهـا ربط الانسـان القطري بـتـاريخـه وتراثه وتعريف الزائر بماضي وحاضر هذه البلاد .

وانطلاقـاً مـن هذا المبـدأ يسـعـــدني أن أقـدم هذا الكتـاب وهـو الأول من نوعـه الذي يصـدر بـاللغـة العربية في طبعته الثالثة عن المواقع الآثارية الهامة في دولة قطر وعن التراث المعـماري الرائع في بلادنا وعن المتاحف الـتي كانت قطر رائدة في انشـائها في منطقة الخليج العربي .

وإن المجلس الوطني للثـقافة والفـنون والتراث اذ يصدر هذا الكتاب ليحـدوه الأمل في أن يكون قد أسهم

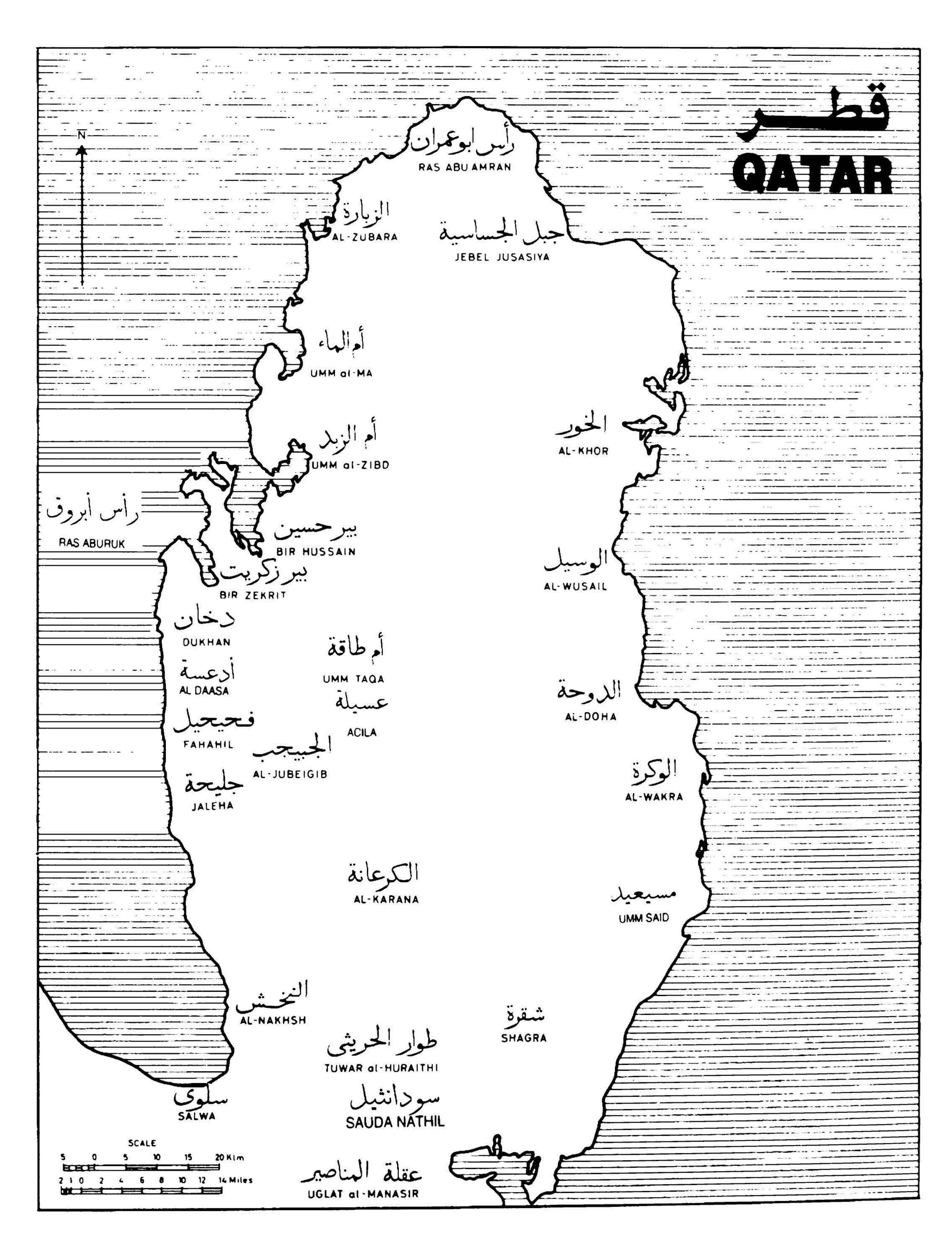
في تسجيل التاريخ الآثاري والتراث المعماري والمتاحف الشمولية والمتخصصة في دولة قطر ، ليكون مورد علم ينتفع به القارىء العادي والمتخصص على السواء ومرجعاً للباحثين والدارسين وإضافة جديدة للمكتبة العلمية العربية .

وإني إذ أسجل تقديري لهذا العمل العلمي والثقافي الهام الذي أنجزه مؤلفه السيد / محمد جاسم الخليفي الخبير بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ومدير إدارة المتاحف والآثار سابقاً لأمل أن يواصل مستقبلاً مع المجلس إصدار المزيد من المؤلفات الثقافية القيمة والنافعة التي توسع آفاق المعرفة والثقافة في وطننا وأمتنا العربية على اتساعها وتعكس صورة مشرفة لتاريخ وتراث دولتنا الفتية .

والله ولي التوفيق ،،،،

سعود بن محمد بن علي آل ثاني

رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث



خارطة دولة قطر مبين عليها أهم المواقع الآثارية.

الفصل الأول

المواقع الآثارية

في

قطر

المواقع الآثارية في قطر

■ تعتبر الآثار شاهداً على مسيرة تاريخ كل شعب من شعوب العالم عبر القرون ، خلّفتها أجياله المتعاقبة شاهداً حياً على مراحل حضارته ، ومن ثم فهي أصدق تعبير عن تلك المراحل ، فالآثار في مجموعها تُمثل قيماً حضارية إنسانية فهي سجل نتابع به حياة الإنسان على هذه الأرض ، وشاهد على ماحققته الحضارات من أخذ وعطاء ، وماصبته روافدها في التيار الانساني ، ولقد كان وعي الانسان لهذه القيم منذ القدم محركاً وحافزاً للكشف عن التراث الآثاري ، أيا كان الشعب الذي خلَف هذا التراث ، أو العصر الذي ينتسب إليه ، كما كان دافعاً للاهتمام بموضوع انشاء المتاحف بعد أن كانت في البداية مجالاً للتفاخر ووسيلة لتزيين الدور والقصور ، فأصبحت مرافق حضارية للبحث العلمي والثقافة ، وكذلك الترويح والتعليم ، كما أن الاهتمام بما خلفة الأقدمون يعتبر علمٌ له أصوله وقواعده ، ألا وهو علم الآثار .

ولقد مرت على منطقة الخليج والجزيرة العربية عبر السنين عدة حضارات ، وتشهد على ذلك آثارها التي تركتها لنا ، سواء أكانت على شكل مبان أو نقوش أو كتابات أو في صورة مساكن مبنية أو منحوته في الصخر أو تماثيل أو عملات أو أدوات للسلم والحرب ، ذلك بالاضافة إلى السدود والقصور والقلاع والمعابد ، وقد بدأ الاهتمام بالتنقيب عن الآثار وتسجيلها ودراستها في دولة قطر منذ زمن قريب ، ولايزال الشوط طويلاً حتى نعرف حجم تلك الآثار ومقدارها ، إذ لازال الستار مسدلاً على الجزء الأكبر من تاريخ البشرية والحضارة الانسانية في هذه البقعة الهامة من العالم ، ومن خلال ما تحقق من اكتشافات آثارية في دولة قطر ومنطقة الخليج والجزيرة العربية ، توصل الباحثون إلى أدلة تشير إلى أن المنطقة كانت على اتصال بالحضارات الكبرى التي كانت قائمة فيما بين (٤٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ ق.م) في كل من حوض نهر النيل وبلاد ما بين النهرين وفارس وبلاد السند .

وخلال الـثلاثين سنة الماضـية لم تتـوقف عمليـات البحث والتنقـيب عن الآثار والمواقع الأثرية في قطر ، ولم تفتُـر محاولات بعثات التـنقيب المحلية والأجنبيـة عن البحث في المجهـول ، من أجل استكشاف تاريخ القـدماء وآثارهم . ويعود تاريخ التنقيب عن الآثار في دولة قطر إلى العام ١٩٥٦ م عندما اتفقت الحكومة مع بعثة دانماركية للقيام بأعمال التنقيب عن الآثار في أرجاء البلاد .

وفي عام ١٩٧٣ م قامت بعثـة بريطانية بالتنقيب عن الآثار ، ويعرض متحف قطر الوطني بعض مكتشفاتها الآثارية . كما قامت البعثة الفرنسية للتنقـيب عن الآثار في الفـترة من عـام ٧٦ – ١٩٨١ م ويعـرض متـحف الخور الاقليمي حـالياً معظم مكتشفـاتها الاثرية . وكذلك البعثـة اليابانية عامي ١٩٨٨م و ١٩٩٠ م كما قام فريق من إدارة المتاحف والآثار منذ عام ١٩٨٣ م بالتنقيب والاستكشاف في العديد من المواقع الآثارية منها موقع الزبارة وموقـع مروب وموقع الوسـيل وفي عام ٢٠٠٠ م قـامت البعـثة البريطاينة بالتنقيب في موقع الخور .

موقع عسيلة

■ يقع موقع (عسيلة) بالقرب من أم باب على بعد ١٢ كيلومتراً شمال شرق منخفض موقع (جبيجب) وعلى بُعد ٥ كيلومترات غربي الخرسعة، وجنوب موقع (زغين البحث)[١] .



أعمال التنقيب التي قامت بها البعثة الفرنسية في موقع عسيلة

ويعتبر موقع (عسيلة) الذي نقبت فيه كل من البعثة الدانماركية والفرنسية من أقدم المواقع الآثارية التي اكتشفت بها آثار إنسان ما قبل التاريخ في قطر، وهو يعود إلى نهايات العصر الحجري القديم (الباليوليتي)، أي فترة مابين (١٠٫٠٠٠ – ٨٫٠٠٠ ق،م.)[٢] ، وقد عُثر في موقع (عسيلة) على مجموعة من المشاغل الحجرية الموسمية التي يمكن

---

(١) البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد الثاني) – باريس ١٩٨٨ م – صفحة ١٦ .
(٢) د . هشام الصفدي وآخرون – الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٥٧ .

اعتبارها مشاغل كانت مخصصة لصناعة أسلحة وأدوات الصيد [١] ، بالاضافة إلى ذلك فقد عُثر بها على العديد من الأدوات الصوانية ، وعدة آلاف من الشظايا الحجرية وعدد كبير من النوى الحجرية التي جمعها الآثاريون من سطح الموقع خلال أعمال التنقيب[٢] ، ويوجد في منطقة الخليج العربي مواقع مشابهة لموقع (عسيلة) في كل من المملكة العربية السعودية مثل موقع (عين قناص) ،كذلك موقع (قهادير) بسلطنة عُمان ، إلا أن هذه المواقع ليست بحجم تلك المواقع التي عُثر عليها في قطر[٣] .

(١) البعثة الفرنسية - المرجع السابق - صفحة ٢١ .
(٢) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - صفحة ٥٥٧ .
(٣) البعثة الفرنسية - المرجع السابق - صفحة ٢١ .

تلال الخور المدفنية

■ تقع تلال الخور المدفنية في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الخور غربي السبخة وعلى سفح تل صغير ، وقد تم العثور فيها على مدفن منفرد على هيئة حفرة طولية رصفت أرضيتها



أعمال التنقيب في تلال الخور المدفنية

برقائق حجرية (فروش) ، وفي زاوية من زوايا هذا المدفن ، عُثر على كومة رماد تحتوي على عظام بشرية محترقة ، ولا يزال سر إحتراق الجثة قبل دفنها لغزاً ، إذ أن هذه العادة كانت غير معروفة في ذلك العصر (١) ، وقد نقبت في هذا الموقع العديد من البعثات الأثرية التي زارت قطر ، ولعل أهم هذه البعثات هي البعثة الدانماركية التي عملت في قطر في الفترة ما بين

(١) د . هشام الصفدي وآخرون – الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٥٨ .

٥٦ – ١٩٦٩م وقد نسـبت هذا الموقع إلى أواسط العصر الحجـري القديم ، وقالـت بأنه من أقدم المواقع التي وجـدت في قطر ، وذلك من خـلال دراسة الملتقطات السطحية التي ثم العثور عليـها كالأدوات الصوانية ذات الوجهين والمخـارز والـشظايا ذات السن المـدبب ، بالاضـافـة إلى عـدد مـن الكتل الاسطوانية والشقاف والأزاميل (١) ، كما نقبت في هذا الموقع عام ١٩٧٣ م بعثة آثار بريطانية كررت ما ذكرته البعثـة الدانماركية ، أما البعثة الفرنسية التي نقـبت في هذا الموقع عام ١٩٧٦ م على مـدى موسـمين ، فقـد أظهرت نتائـج تنقيبـاتها ، أن بعض مـدافن الخور كـانت تُستـخدم لدفن أكـثر من شـخص واحـد . ولم تـكن اتجـاهـات دفن الموتى الذين دفـنوا في وضع القرفصاء موحدة أو منتظمة (٢) ،

لأن هذا الموقع يعود إلى 'العصـر الحجري الحديث (النيوليـتي) كما ثبت من دراسة البقايا العضوية التي جمعتـها البعثة من أماكن مختلفة من الموقع ، وحُللت بطريقة الكربون (١٤) المشع مما أثبت أن الأنسان كان يعيش في هذا الموقع ابّان الفترة الواقعة أواسط الألف الخامس قبل الميلاد(٣) .

---

(١) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – نفس الصفحة . .
(٢) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – صفحة ٥٦١ .
(٣) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – صفحة ٥٥٨ .

موقع الوسيل

■ يقع موقع (الوسيل) على الساحل الشرقي لشبه جزيرة قطر إلى الشمال من مدينة الدوحة بحوالي ٢٥ كيلومتراً وفي عام ١٩٥٦ م عثرت البعثة الدانماركية بهذا الموقع على مستوطنة



الغرف الدائرية في موقع الوسيل بعد إجراء أعمال التنقيب عام ١٩٩٥ م

ترجع إلى العصر الحجري الوسيط (الميزوليتي) في الركن الجنوبي الغربي لأحد المرتفعات الصخرية المنعزلة ، وتعلو المرتفع أطلال برج حديث العهد ، ومن أهم الاكتشافات في هذا الموقع كمية من الأنصال والرقائق مع قليل الظران المدفونة ، ومن أهمها رأس سهم وقطعة من نصل سميك صغير مكسور الطرفين ، بالاضافة إلى العديد من الجذاذات الصوانية الأخرى . ويجاور هذا الموقع من الجهة الشرقية ساحل البحر وتحده هضاب صخرية قليلة الارتفاع من الجهة الغربية ، ويعتبر هذا الموقع من المواقع الهامة التي قامت البعثة الدانماركية في عام ١٩٥٩ م بالتنقيب فيها ، وقد ركزت

اهتمامها بالدرجة الأولى على الدراسات السطحية ، فعثرت على اثنتى عشرة كومة من الشظايا والنوى والأدوات الصوانية وكلها متشابهة في صناعتها ، وخاصة رؤوس السهام ، مما يدل على أنها تعود في مجملها إلى نفس الفترة وبالتالي تدل على اتساع الموقع و أهميته(١) .

ومن هنا يُعد موقع الوسيل من أكبر وأجمل المواقع التي عُثر فيها على رؤوس السهام ذات الألسنة(٢) ، ولقد أرّخت البعثة الدانماركية لموقع (الوسيل) من خلال عثورها في إحدى الهضاب على سهم بديع الصنع نسبه العلماء إلى العصر الحجري الحديث (النيوليتي) ، كما نُسبت مكتشفات أخرى من موقع (الوسيل) وذلك بمقارنتها بما وُجد من كتل عُثر عليها في جنوب الوكرة سنة ١٩٥٩ م إلى العصر الحجري الوسيط (الميزوليتي)(٣) . ولم توذ ح التقارير التي أعدتها البعثة الدانماركية حول موقع (الوسيل) الكثير عن الإنسان الذي سكن في هذا الموقع سواء بصفة موسمية أو استقراراً دائماً(٤) ، وقد يكون موقع (الوسيل) قد استمر معموراً حتى العصر النحاسي إذا ما قورنت بعض ملتقطاته بما عُرف في موقع (الخور) .

وقد دلت التحاليل التي أجريت في اليابان على ثلاث عينات من المحار الذي اكتشف في موقع (الوسيل) بقطر ، بأستخدام الكربون المشع (ك ١٤) على أن تاريخ الموقع يعود للعام ٢١٠٠ ق.م.

كما أن هذه التقديرات التي أعطيت لعمر هذه المحارات أعتمدت على حساب الاختلاف عن المعدل النموذجي لأشعة (بيتا) ، ويعتقد البروفيسور الدكتور كونيهيكو كيغوشي الياباني أن هذه النتائج التي توصل إليها تبدو معقولة لأنها لاتختلف كثيراً عن بعضها ، وقد كانت

---

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ٥٥٩ .
(٢) د . سامي سعيد الأحمد - تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة وحتى التحرير العربي - جامعة البصرة - ١٩٨٥ - صفحة ٦٨ .
(٣) فيجيوفيلسن - آثار صوانية من العصر الحجري الوسيط بمنطقة الوسيل في قطر - مجلة (KUML) - ١٩٦١ م صفحة ١٦٤ وصفحة ١٨٤ .
(٤) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - صفحة ٥٥٩ .


سهم من البرونز تم العثور عليه في موقع الوسيل عام ١٩٩٤ م

النتائج التي توصل إليها أحد المختبرات اليابانية من خلال الكربون ١٤ على النحو التالي ، المحارة الكبيرة ١١٦٠ ق.م ، والمحارة الصغيرة ١٦٤٠ ق.م.، والمحارة الحلزونية ١٤٠٠ ق.م. وبهذه النتيجة وبعد جمعها وأخذ النصف يكون تاريخ (موقع الوسيل) يعود للعام ٢١٠٠ ق.م . أي العصر البرونزي القديم (الألف الثالث ق.م) .

موقع الخور (الثاني)

يوجد موقع الخور (الثاني) في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الخور ، ويطل على الساحل ، ويحده من الجهة الشمالية تل صغير ، وتبلغ مساحته قرابة ٤٠ متراً مربعاً ، ويبعد عن الموقع (إف . بي) نحو ٢٠٠ متر . ولقد نقبت البعثة الفرنسية في هذا الموقع عام ١٩٧٧م ودرست طبقتين ستراتيغرافيتين طبقاً لبعض القطع القليلة والأدوات المتنوعة[١] . وقد عثرت البعثة الفرنسية في هذا الموقع على مجموعة من الشظايا الصوانية والأواني الفخارية بالاضافة إلى بقايا أسماك وأصداف والعديد من المواقد والحفر والحجارة المنصوبة وأدوات الزينة المصنوعة من الصدف . وبدراسة بعض الأصداف البحرية تبين ان زمن تاريخها هو (٥٥٣٠ ق.م. + ١٠٠)[٢] ، ومما يستلفت النظر عدم العثور على فخار (عبيدي) بهذا الموقع بالذات[٣] .



مجموعة الأواني الفخارية التي تم العثور عليها في موقع الخور (الثاني) ١٩٠٠ - ١٦٠٠ ق.م

(١) البعثة الفرنسية للآثار في قطر (الجزء الثاني) - باريس ١٩٨٨ م - صفحة ٢٩ .
(٢) المرجع السابق - نفس الصفحة .
(٣) المرجع السابق - صفحة ٣١ .

موقع أم طاقة

■ يقع موقع (أم طاقة) في الجهة الجنوبية الشرقية من دخان ، وقد عثرت البعثة الدانماركية في هذا الموقع على مشغل كبير لصناعة الأدوات الصوانية ، حيث الكثير من



أدوات من الشظايا البيضاوية والأسطورية من موقع أم طاقة

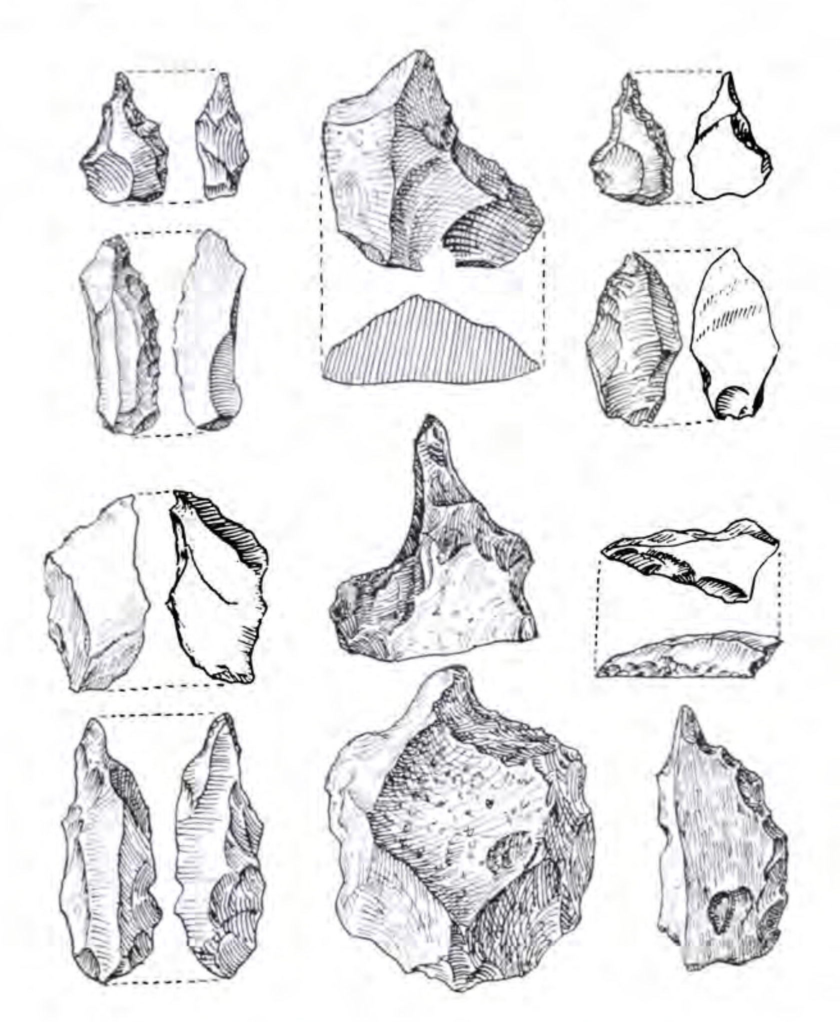
الأنصال والظران غير الكاملة التصنيع ، وترجح البعثة الدانماركية ان زمن هذا الموقع يرجع إلى مرحلة من العصر الحجري الوسيط (الميزوليتي) ، واعتبرته من مواقع المجموعة (ب) أي المجموعة الثانية في التصنيف الرباعي (لهولجر كابل) ، وتاريخة حوالي سنة (٥٠٢٠ق .م.)[١] . ويذكر (هولجر كابل) أن الأدوات التي عُثر عليها في هذا الموقع تشمل سواطير كبيرة الحجم ومثلثة الشكل ، وعدة مئات من مختلف شفرات الظران ، ولا يختلف هذا الموقع عن غيره من مواقع المجموعة الثانية (ب) إلا في وجود الشفرات ، ويُستدل من دليل جديد تم العثور عليه في عُمان بأن موقع (أم طاقة) يعود إلى حضارة متميزة ، وفي موقع (شيسور) بظفار في جنوب عُمان عُثر على آثار تماثل ما عُثر عليه في موقع (أم طاقة) ، مثل الشفرات والسواطير والمثاقب .

---

(١) جيوفري بيبي – أبحاث آثارية في أربع دول عربية – مجلة (KUML) – الدانمارك ١٩٦٥ م – صفحة ١٣٣ وصفحة ١٥٢ .

موقع رأس عوينات علي

■ يعتبر موقع (رأس عوينات علي) الموقع الوحيد المعروف الذي كام مسكوناً في فترة متأخرة من الألف الخامس ق.م. (١) ويقع موقع (رأس عوينات علي) في منتصف الساحل الغربي من شبه جزيرة قطر إلى الشمال من مدينة دخان بنحو عشرة كيلومترات ، وفي عام ١٩٦٢ م عثرت البعثة الدانماركية التي عملت في قطر في الفترة الممتدة من عام ١٩٥٤ م ،١٩٦٤ م على بعض الأدوات الصوانية التي تشبه مخلّفات العصر الحجري الأوسط (الميزوليتي) وهذا النوع من الأدوات يشبه نفس النمط الذي عثرت عليه البعثة الدانماركية



أدوات من الموقع XL في (رأس عوينات علي) التي تقع على بعد عشرة كيلومترات شمال دخان ، ويشمل الموقع عدة مواقع صغيرة بها مخارز ومبارد

(١) أدوات من الموقع XL في رأس عوينات علي التي تقع على بعد عشرة كيلومترات شمال دخان ، ويشمل الموقع عدة مواقع صغيرة بها مخارز ومبارد .

(1) A general Survey and plan for the preservation and presentation of sites and Monuments-Unesco-Paris, 1976, P.9. Serial No. FMR/SHC/OPS/176/104.

نفسها في البحرين ، ولقد عثرت البعثة الدانماركية على عدة الآف من الرقائق والجذاذات الصخرية المتبقية من عمليات صناعة الأدوات الصوانية في موقع (رأس عوينات علي) وتتراوح ألوانها ما بين البني الغامق والفاتح غير المنفذ للضوء . كما عثرت البعثة على بقايا من اللباب والرقائق والشظايا ، وأكثر ما يميز هذه الرقائق أنها رقائق سميكة ذات أسنان مثل المنشار ، ولم تعثر البعثة في هذا الموقع إلا على عينة واحدة تشبه الفأس في حجمها وشكلها ولكنها بحافة واحدة(١) ، كما تعود أهمية هذا الموقع لاكتشاف شقاف فخارية هلينستية وجدتها البعثة الدانماركية التي نقبت في هذا الموقع في الفترة بين عامي ١٩٦٢م و ١٩٦٤ م ، والشقاف الفخارية عبارة عن طاسات مطلية باللونين الأحمر والأسود وهي معروضة حالياً بمتحف قطر الوطني . وهذه هي المرة الأولى التي يُكشف فيها مثل هذا النوع من الفخار(٢) ، وقد نسبت البعثة الدانماركية في تقريرها المنشور عام ١٩٦٧م عن الآثار في قطر هذه الأواني الفخارية التي تم اكتشافها إلى ما يمثلها من أوان ذات طابع افريقي ، وهذا يؤكد لنا أن صناعة الفخار قد عُرفت في شبه جزيرة قطر منذ العصور القديمة(٣) .



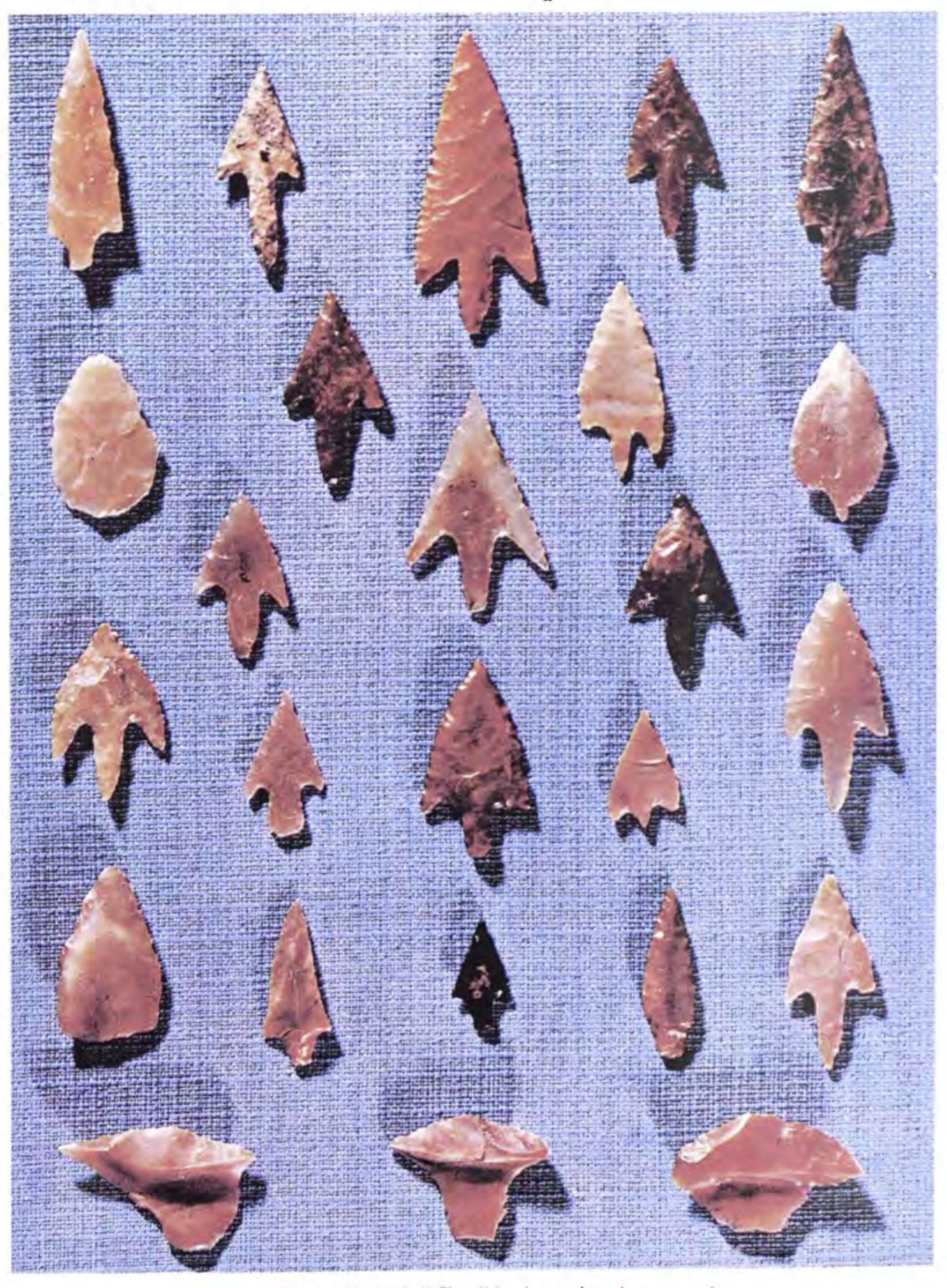
أدوات صوانية جميلة ومتجانسة ذات سطح حصيري اللون عثر عليها في موقع رأس عوينات علي

---

(١) بي . في . جلوب - مجلة (KUML) - ١٩٥٦ م - الدانمارك - صفحة ١٩٩ وصفحة ٢٠٢ .
(١) د . هشام الصفدي وآخرون - الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ٥٦٢ .
(٣) هولجر كابل - تقرير البعثة الدانماركية للتنقيب عن الآثار في الخليج العربي (قطر) - الدانمارك - ١٩٦٧ م - صفحة ١٢ .

موقع جبيجب

■ يقع موقع (جـبيجب) جنوب شـرق دخان ، وشرقي أم باب على مسافـة حوالي ميلين شمال الطريق المتـجه من أم باب إلى الدوحـة ، فوق تل رملي ممتد ومناخم لهضبة صخرية غير مرتفعة ،



رؤوس سهام عثرت عليها البعثة الدانماركية بموقع جبيجب

وهو من المواقع الصغيرة نسبياً ، إذ تبلغ مساحته ٥٠ × ١٠ ياردة مربعة[١] ، وقد جمعت البعثة الدانماركية من هذا الموقع ١٠١٩ عينة في عام ١٩٦٤ م ، ويعتبر هذا الموقع من أهم مواقع المجموعة الرابعة(د) حسب التصنيف الرباعي (لهولجر كابل) رئيس البعثة الدانماركية ، وهذه المجموعة تعود للعصر الحجري الحديث (ثقافة الصفائح المضغوطة) ، وتشتمل العينات التي جُمعت من هذا الموقع (جبيجب) على فؤوس ورؤوس سهام وحراب ورقية الشكل كبيرة ، وصغيرة الحجم ، بالإضافة إلى أدوات بيضاوية من صفائح مضغوطة وصفائح على شكل أقراص تشبه مكاشط أو أزاميل ، بالإضافة إلى مكاشط وسكاكين قرميدية عديدة بعضها كبير ، وكذلك صفائح ذات أجنحة رؤوس سهام لها ألسنة وأسنان ، وذلك بالاضافة إلى رؤوس سهام وأدوات صغيرة دقيقة ومخارز وجيوب كبيرة لهذه الأدوات الصغيرة ، وتؤكد البعثة الدانماركية على أن هذه الأدوات والعينات التي عُثر عليها في هذا الموقع تفوق أي أدوات صوانية في العالم من حيث اتقان الصنعة[٢] . وهذه الميزة تحتم على القائمين على شؤون الآثار بالاهتمام بهذا الموقع والمحافظة عليه وزيادة الرقابة .

---

(١) تي .جيوفري بيبي – أبحاث آثرية في أربع دول عربية – مجلة (KUML) – الدانمارك ١٩٦٥م – صفحة ٣٣ وصفحة ١٥٢ .

(٢) هولجر كابل – أطلس ثقافة العصر الحجري في قطر – المجلد الأول – الدانمارك ١٩٦٧م – صفحة ٣٥ .

موقع الخور

■ تقع آثار (الخور) في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الخور غرب السبخة ، ويبعد هذا الموقع حالياً مسافة كيلومتر واحد عن شاطيء البحر ، بينما كان زمن انشائه ، أي



أجزاء من الفخار العبيدي - يرجع للألف الخامس ق.م - موقع الخور

خلال منتصف الألف الخامس قبل الميلاد ، يقع على الشاطيء مباشرة[١] ، وفي الفترة ما بين عامي ١٩٧٦ م و ١٩٨١ م نقبت في موقع (الخور) هذا بعثة فرنسية ، وتمكنت من تحديد مواقع مشاغل الأدوات الصوانية التي وُجدت فيها تجمعات من الشظايا والنوى الصوانية بالاضافة إلى مواقد لتحضير الطعام وأكوام الأصداف وكميات من عظام الأسماك إلى جانب ضرس واحد لحيوان من فصيلة الغزال ، وهذا مما يدل على اعتماد سكان

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ٥٥٧ .

مستوطنة الخور في غذائهم على الصيد البري أيضاً[١] . كذلك عُثر في هذا الموقع على شقاف فخارية ترجع إلى عصر الثقافة العبيدية ، وقد عُثر على إنائين فقط ، وأثبتت الدراسات التي أجريت على صلصال هذه الأواني الفخارية أن التركيب المعدني لهذا الفخار من عجينة (تل العويلي) الذي يختلف تماماً عن عجينة (أور) و (أريدو) و (عبيد)[٢] ، مما يُثبت أنه مستورد من بلاد ما بين النهرين وذلك إما عن طريق المقايضة المباشرة بالأدوات الصوانية أو الأسماك المجففة أو عن طريق غير مباشر وهو الأرجح[٣] ، إلى جانب ذلك اكتشفت أدوات لجرش الحبوب ، ولكن لا يوجد أثر لفؤوس حجرية أو أدوات أخرى مما كان يستعمل في الزراعة أو الحصاد ، مما يدل على أن انسان ذلك الوقت قد جمع الحبوب البرية لكنه لم يمارس الزراعة[٤] . ونعتقد بأن موقع الخور مازال بحاجة إلى دراسة واجراء أعمال تنقيب لأعطاء التاريخ الصحيح لهذا الموقع .

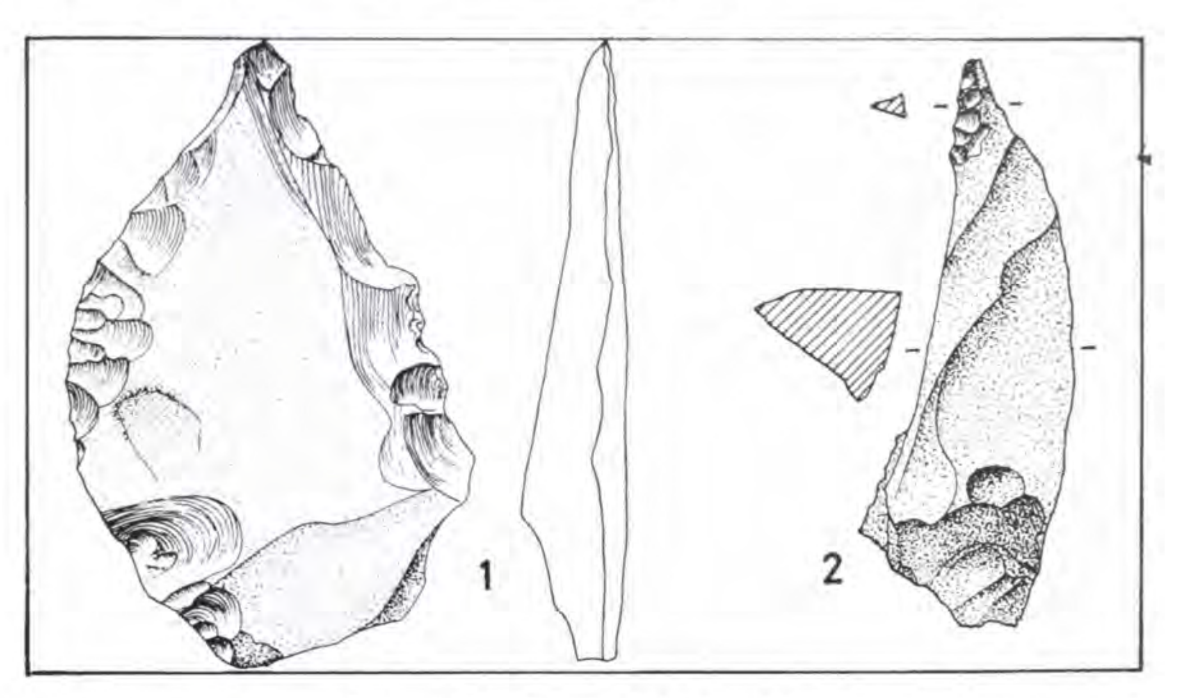


رحى لجرش الحبوب (العصر النيوليتي - الألف الخامس ق.م) موقع الخور

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - صفحة ٥٥٨ .
(٢) البعثة الفرنسية للآثار في قطر (الجزء الثاني) - باريس ١٩٨٨ م - صفحة ٢٧ .
(٣) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - صفحة ٥٥٨ .
(٤) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - صفحة ٥٥٨ .

موقع بئر زكريت

■ إلى الجنوب قليلاً من قرية بئر زكريت يوجد موقع (بئر زكريت) ، وهو على بعد كيلومتر واحد من الشاطيء الغربي لشبه جزيرة أبروق ، وعلى بُعد ثلاثة كيلومترات من الساحل



جذاذات وكاشطات من موقع بئر زكريت رقم ٢

الشرقي لدوحة الحصين(١) ، وقد نقبت به كل من البعثة الدانماركية والبعثة البريطانية ، وهو من المواقع التي وُجدت بها آثار من العصر الحجري الحديث (النيوليتي) في قطر ، وقد قالت البعثة البريطانية أن هذا الموقع يمثل تطوراً محلياً في الصناعات الحجرية ، وخاصة أنه لم يُعثر قبله في شبه جزيرة قطر على صناعات حجرية صغيرة ، ويظهر أن صناعة الظران البسيطة في موقع بئر زكريت قد قامت بها جماعات بدائية لم تكن لها صلات حضارية مع بقية أرجاء شبه الجزيرة العربية ، كما

---

(١) Beatrice de CARDI - Qatar Archaeological Report, Excavation 1973 - Oxford 1978 , P.107.

كانت الحال في العصور الأكثر قدماً[١] ، ولقد عُثر في هذا الموقع الذي يتألف من امتدادين هما امتداد بئر زكريت رقم (١) في الشمال ، وإمتداد بئر زكريت رقم (٢) في الجنوب ، على أدوات حجرية تتألف من جذاذات بسيطة وكاشطات ومثاقب تماثل أدوات موقع (إدعسة) ، وعُثر في الامتداد الثاني لبئر زكريت رقم (٢) على فخار أخضر وأصفر برتقالي وكاشطة بها شريط ملون واحد ، ويُظهر الفخار تشابهاً مع نوع فخار عصر العبيد الذي عُثر عليه في موقع (إدعسة) موقع رقم (٤٦) ، ورأس أبروق رقم (٤ ب) ، وترجع هذه المكتشفات كلها إلى فترة ما بين نهاية الألف الخامس وبداية الألف الرابع قبل الميلاد .

(١) د . سامي سعيد الأحمد - تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة وحتى التحرير العربي جامعة البصرة - ١٩٨٥ م - صفحة ٦٨ .

موقع الزرقا

■ يقع موقع (الزرقا) في الركن الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة قطر وذلك غربي منطقة مسيعيد بنحو عشرة كيلومترات فوق التلال الصخرية المشرفة على سبخة بين الكثبان الرملية



موقع الزرقا على خارطة قطر

المجاورة لموقع (الزرقا) ، وقد وُجد على سطح أحد هذه المرتفعات الصخرية بقايا لمنزل مؤلف من حجرتين بُني بحجارة هشيمة ، وعثر على بعض الشظايا والأدوات الصوانية التي تعود للعصرالنيوليتي(١) ، ويدل تصميم هذا المنزل وما حوله والأدوات الصوانية التي عثر عليها على أنه يعود إلى الفترة الواقعة ما بين الألفين الخامس والرابع قبل الميلاد ، وأغلب الظن أنه جزء من قرية غطتها الرمال السافية لاحقاً ، بحيث لا يمكن حالياً التعرف على بقاياها ، وهذا الاكتشاف هو أول دليل قاطع على استقرار الإنسان في قطر في ذلك العصر(٢) .

---

(١) د . هشام الصفدي وآخرون – الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج لعربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٥٧ .
(٢) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – نفس الصفحة .

موقع إدعسة

■ يقع موقع (إدعسة) على الساحل الغربي شبه جزيرة قطر على مسافة حوالي خمسة كيلومترات إلى الجنوب من منطقة دخان وعلى بعد نحو نصف كيلومتر من الشاطيء[١] . ولقد



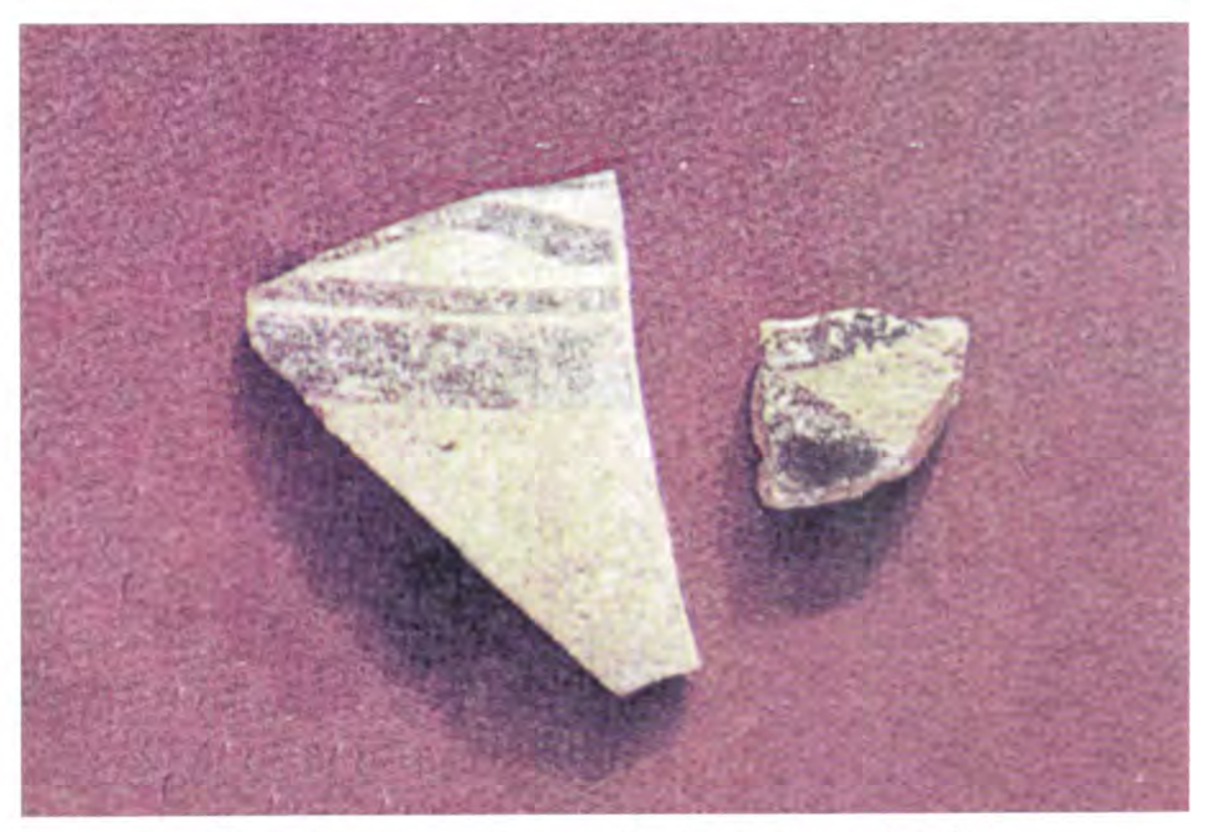
شقاف من الفخار العبيدي اكتشفته البعثة البريطانية في موقع إدعسة

نقبت في موقع (إدعسة) كل من البعثات الدانماركية عام ١٩٦١م ، والبريطانية عام ١٩٧٣ م ، والفرنسية عام١٩٨٤ م ، ويرجع الفضل إلى البعثة البريطانية في اكتشاف شقاف فخارية في هذا الموقع تعود لثقافة العبيد وتضاهي بعض القطع المكتشفة في موقع (أور) بالعراق ، ولم يُعثر في شبه جزيرة قطر بجانب هذا الفخار على مواد أخرى سوى لؤلؤة (كورنيليان) بموقع (إدعسة)[٢] ، ولقد أشارت البعثة البريطانية في تقريرها المنشور عام

---

(١) Beatrice de CARDI - Qatar Archaeological Report. Excavation- Oxford 1978. P.55

(٢) Jacques TIXIER Mission Archeologique -Francaise A Qatar Part 2-P.59-Paris 1988



لقطة مقربة للفخار العبيدلي الذي اكتشفته البعثة البريطانية في موقع أدعسة

١٩٧٨ م إلى ندرة وجود مثل هذا الفخار في قطر ، مما يُدعم نظرية استيراده ، كما وصف التقرير هذا الموقع بأنه كان مخيّماً صغيراً ومؤقتاً ، وهو أمر محتمل لعدم وجود أبنية ثابتة فيه(١) ، ويعتبر موقع (إدعسة) من أهم المواقع التي عُثر بها على فخار يعود للفترة العبيدية ، وكما هو معلوم فإن فخار ثقافة العبيد (٥٣٠٠ - ٣٥٠٠ ق.م) له طابعه المميز ، وتعتبر الحضارة العبيدية من أشهر حضارات ما بين النهرين التي ازدهرت في الألف الخامس قبل الميلاد ، وظلت مزدهرة حتى الألف الرابع قبل الميلاد ، وقد قسم علماء الآثار الفخار العبيدي إلى أربع مجموعات بناء على أسس تاريخية ، وتذكر تقارير التنقيبات الآثارية في منطقة الخليج العربي ، أن الفخار الذي تم اكتشافه في كل من مواقع (إدعسة) و (رأس أبروق) و (الخور) في قطر و(الدواسرية) و (أبو خميس) بالمملكة العربية السعودية و (المرخ) بالبحرين و (حاجي محمد) و (اريدو) و (تل العبيد) بالعراق يعود إلى المرحلتين الثالثة والرابعة(٢) ،

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ٥٥٧ .

(٢) د . عبد الله حسن المصري - وحدة التاريخ في الآثار والتاريخ - الإدارة العامة للآثار والمتاحف - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ١٤٠ .

ولعل من أهم الاكتشــافات المثيرة حقــاً من المنظور الأثاري هو أن الشقاف الفخارية التي عُثر عليها في مـواقع منطقة الخليج العربي كانت مصنوعة في (أور) المدينة التي ارتبطت كلها فيما بعد بسيدنا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، ولعلهــا وصلت إلى هذه الأماكن مع حملات صيــد الأسماك والغوص على اللؤلـؤ التي اشتهـرت بها منطقة الخليج الـعربي منذ زمن سحيق[١] ، ولم يقتصر اكـتشاف البعثة في موقع (إدعـسة) على الفخار العـبـيـدي فـقط ، بل عـثرت عـلى العـديد من المشــاغل وبعض الأدوات الصوانية ومواقد للطهي رصف داخلها بالحجارة ، مثل التي اكتشفت في موقع (الخـور) ، كما عثــرت البعثة نفـسها على أدوات لجرش الحــبوب ، واستناداً إلى نماذج فـخارية ترجع إلى ثقافة العـبيد المكتشـفة في موقع (إدعســة) . وبالمقارنة مع المكتشفـات الفخارية في مـوقع (الخور) يمكن القول بأن مـوقع (إدعسة) يعـود للنصف الثاني من الألف الخــامس قبل الميلاد[٢] ، كما أن (هولجر كابل) رئيس البـعثة الأثارية الدانماركية أرجع هذا الموقع إلى العصر الحجري الحديث ، في المجموعة الرابعة (د) حسب تصنيفه الرباعي .

---

(١) د . عبد الله حسن المصري - المرجع السابق - نفس الصفحة .
(٢) البعثة الفرنسية للآثار في قطر - الجزء الثاني - باريس ١٩٨٨ م .

موقع رأس أبروق

■ يقع موقع (رأس أبروق) على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر إلى الشمال الغربي من مدينة دخان ، على هضبة تنحدر نحو الغرب ، وتشرف على منخفض شمال بئر زكريت ، وقد نقبت في هذا الموقع كل من البعثة الدانماركية عام (٦١ - ١٩٦٢م) والبريطانية عام ١٩٧٣م[١] .

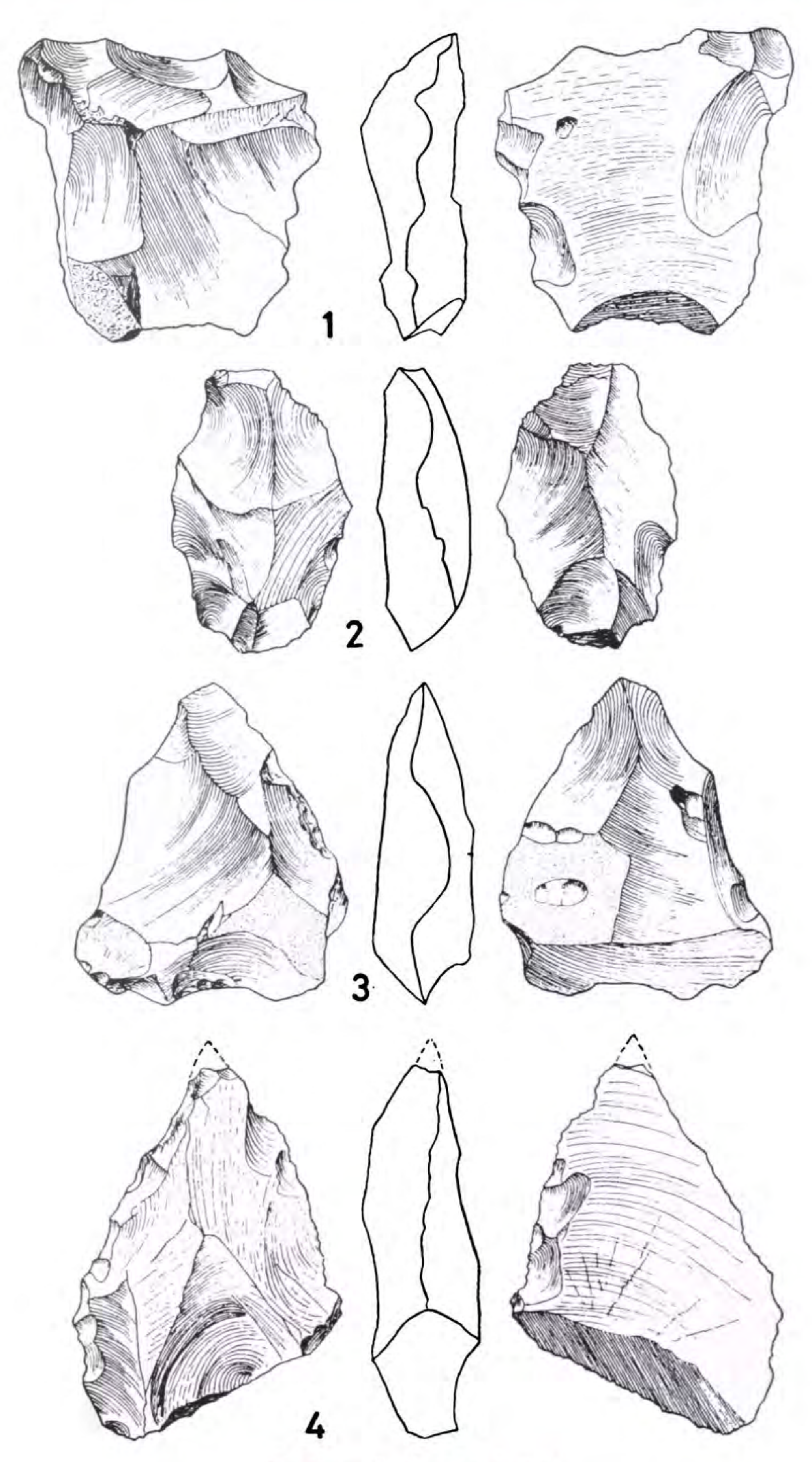
وينقسم موقع (رأس أبروق) رقم (٤) إلى قسمين هما (رأس أبروق) رقم (٤ ب) ، وهو عبارة عن سطح تغطيه الظران وشقاف من الفخار ذي العجينة الخضراء والصفراء والبرتقالية المحلاة بنقوش تماثل تلك التي عُثر عليها في موقع (إدعسة) ، أما موقع (رأس أبروق) رقم (٤ أ) فقد عُثر على بعض من ركام بقايا أبنية مستديرة ، وقد تم التنقيب في إحدى تلك البنايات المستديرة ، فوجد أنها عبارة عن حفرة قبر محاطة بجدار بيضاوي منخفض ربما يعود إلى العصر الحجري الحديث[٢] ، ومن خلال ما عثر عليه في هذا الموقع يتضح أن سكانه كانوا يعتمدون على الصيد بنوعيه البحري والبري ، حيث وجدت عظام غزلان وأسماك وأصداف بحرية كما أنه يُعتقد بأن هذا الموقع كان مستقراً موسمياً ، وهنالك أدلة على وجود علاقات بين سكان هذا الموقع ومناطق أخرى من الخليج العربي عن طريق الهجرة أو التجارة ، حيث أن كثيراً من الشظايا الحجرية والخرزة التي تم العثور عليها غريبة من ما سبق اكتشافه في قطر ، وتشبه مكتشفات مستوطنات أخرى على الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية ، وموقع (المرخ) في البحرين[٣] ، كما أن التشابه كبير بين المكتشفات التي عُثر عليها في موقع (رأس أبروق) رقم

---

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد ١٩٧٨ م - صفحة ١٢٠ .

(٢) د . سامي سعيد الأحمد - المرجع السابق - صفحة ٦٩ .

(٣) د . سامي سعيد الأحمد - المرجع السابق - نفس الصفحة .



شفرات من موقع رأس أبروق رقم ٤ أ.

(٤ ب) داخل قطر مع موقع (إدعسة) والمواقع من مجموعتي (ج) و (د) ، حسب تقسيم (هولجر كابل) ، ومثل موقع (جبيجب) ، كما أن وجود رؤوس سهام محددة من الجانبين في (رأس أبروق) وقاطعات مما يدل على صناعة حجرية متقدمة عن تلك التي عُثر عليها في موقع (إدعسة) (موقع رقم ٤٦) ، حيث لا نجد مثل هذه الأشكال هناك ، كما أن الأدوات المصنوعة من الصوان في كل هذه المواقع تبدو غريبة ولا علاقة لها مع العراق وأقرب شبه لها أثار مصرية من (الوجه ب - الفيوم) يُؤرخون لها بسنة (٤٠٠٠ - ٣٥٥٠ ق.م)[١] . ويحتاج موقع رأس أبروق إلى أجراء المزيد من أعمال التنقيب الأثري للوصول إلى نتائج قطعية تؤرخ لهذا الموقع .

(١) د . سامي سعيد الأحمد - المرجع السابق - صفحة ٧٠ .

موقع شقرة

■ يقع موقع (شقرة) في الجهة الجنوبية الشرقية من شبه جزيرة قطر بعد نحو ١٢ كيلومتراً من الشاطيء[١] ، جنوب مسيعيد بنحو ٢٠ كيلومتراً ، وقد نقبت في هذا الموقع



المسكن ذو الشكل الدائري (٥×٣ م) في موقع شفرة

(١) البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد الثاني) - باريس ١٩٨٨ م - صفحة ٣٤ .

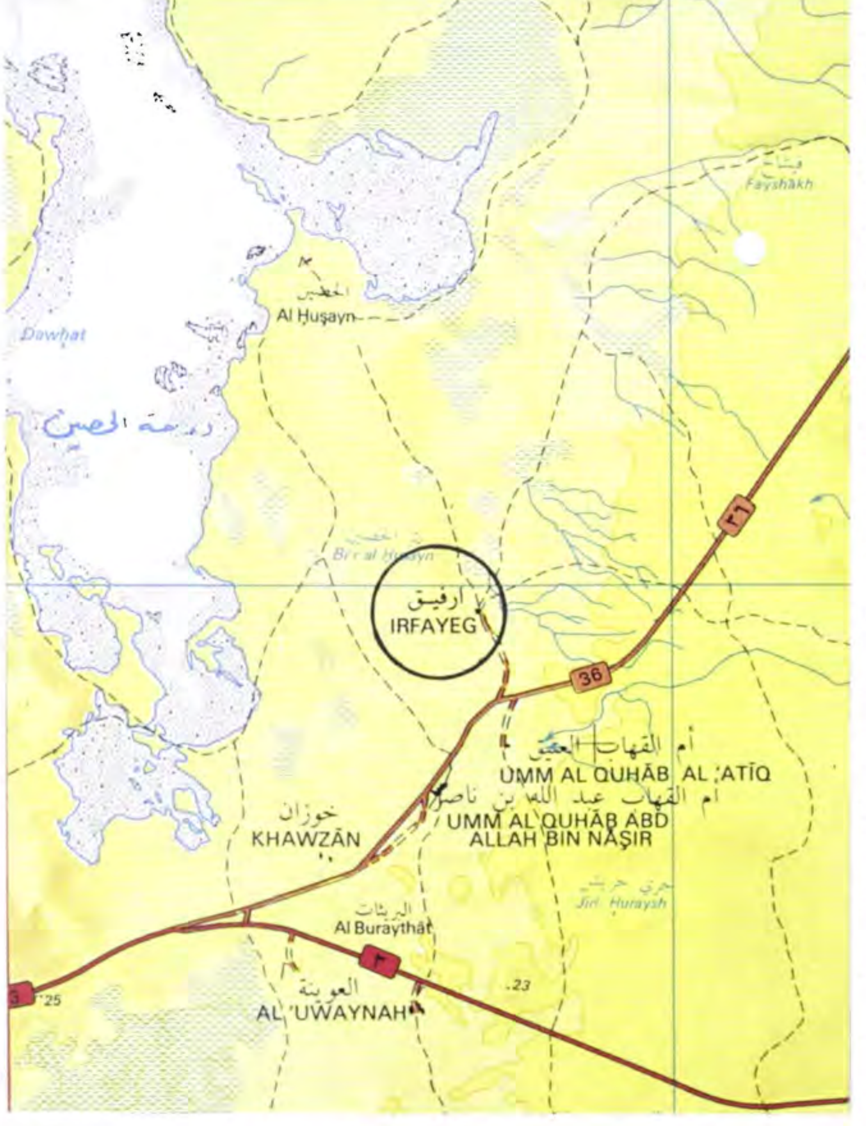
البعثة الفرنسية ، واستطاعت من خلال أعمال التنقيب العثور على موقع إقامة ممتد على شاطيء البحر، يعود تاريخه إلى ما قبل ستة أو سبعة آلالف عام ، وكان مسكناً ذا شكل دائري ٥×٣ لصيادي السمك ، مبني بالحجارة غير المنتظمة ، مما يدل على أنها كانت مجرد مصد مانع للرياح وليس بناء بالمعنى المعروف[١] . وهنالك أمكن التعرف على تقنية استخدمت في تشظية الحجارة الصوانية بطريقة الضغط ، واستدل على ذلك بوجود رؤوس سهام مجنحة من ذوات العنق يرجع زمنها إلى ما قبل التاريخ[٢] ، وعُثر في هذا الموقع على هيكل عظمي لم يحدد تاريخه بعد . ولقد دلت النتائج التي أجريت على بقايا الأحياء البحرية من الأصداف المختلفة والحلازين والعظام في هذا الموقع على أن البحر كان هو المصدر الأساسي للغذاء ، كما أثبتت الدراسة التي أجريت على مستحجرات حبوب اللقاح (غبار الطلع) على أن المناخ كان شبه صحراوي يماثل المناخ الحالي ، كما أثبتت بعض الملتقطات على أن مجموعة صغيرة من الناس كانت تُقيم في هذا الموقع قبل حوالي (٦٠٠٠) أو (٧٠٠٠) سنة ، ومما عُثر عليه كذلك في هذا الموقع حجر الصوان الشفاف والكوارتز (المرو) وأدوات حجرية مشظاة وحجر البازلت وحجر الدايوريت والحجر الرملي والحجر الجيري (مدق أواني مختلفة) ، وكذلك الرخام وكبريتيد الرصاص (الغالينا) واللؤلؤ وتراب كان يُستخدم في التلوين[٣] .

---

(١) المرجع السابق - صفحة ٣٦ .
(٢) المرجع السابق - صفحة ٣٤ .
(٣) المرجع السابق - صفحة ٣٦ .

موقع أرفيق

■ يقع موقع (أرفيق) على الساحل الغربي لقطر بالقرب من خور دوحة الحصين، ويبعد هذا الموقع نحو ٣٠ كيلومتراً إلى الشمالي الشرقي من منطقة (دخان)، في عام (١٩٥٦م) قامت البعثة الدانماركية بعمل مسح أثري لهذا الموقع فعثرت على مجموعة من الصخور الجيرية اعتقدت أنها شواهد لقبور كتلك التي وجدت في البحرين، واستنتجت أنه يعاصر مستوطنة (رأس أبروق) عند مدخل دوحة (الحصين)، كما رجّحت أن تاريخ هذا الموقع يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد(١).



موقع أرفيق على خارطة قطر

---

(١) بي . في . جلوب – استطلاع في قطر – مجلة (KUML) – ١٩٥٦ م – الدانمارك – صفحة ١٩٩ وصفحة ٢٠٢ .

موقع جزيرة ابن غنام

■ تقع هذه الجزيرة عند المدخل الشمالي لمدينة الخور على يمين الشارع المتجه نحو الذخيرة ، ويمكن الوصول إلى الجزيرة على الأقدام في وقت الجزر . ولقد نقبت في هذا الموقع البعثة الفرنسية ، فأظهرت أعمال المسح والتنقيب وجود حفر مستديرة يبلغ قطر الواحدة حوالي ١٥٠ سم وأرضيتها وجدرانها مرصوفة بحجارة الفروش ، وبالقرب من هذه الحفر هنالك حفر أخرى ذات فوهات مربعة أضلاعها حوالي ٣٠ سم وبعمق حوالي ٤٠ سم وهي على شكل المواقد(١) . أما بالنسبة للمكتشفات التي تم الحصول عليها في الجزيرة فهي بعض بقايا جرار وأوان وأحواض فخارية تحمل بعضها بقايا القار الذي طُليت به لمنع رشح السوائل منها ، وقد تكون أكوام الأصداف البحرية المحطمة التي وجدت إلى جانب هذه الأبنية مؤشرات على أن هذه الأماكن كانت لها علاقة بصناعة الأصباغ . وقد عُثر على آثار أبنية تعود لنفس العصر في مكان غير بعيد عن هذه الأماكن ، ربما كانت مساكن وبيوتاً ، وتعود في مجملها إلى العصر البرونزي القديم الذي يرجع إلى أواخر الألف الثالث ق.م(٢) . كما نقبت في هذا الموقع بعثة بريطانية عام ٢٠٠٠ م وتوصلت إلى نفس النتيجة التي توصلت إليها بعثة الآثار الفرنسية التي نقبت في هذا الموقع عام ١٩٨٥ م .



بقايا جرار وأوان وأحواض فخارية من العصر البرونزي
(أواخر الألف الثالث ق.م) جزيرة بن غنام بالخور

---

(١) د . هشام الصفدي وآخرون - الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية - الرياض ١٩٨٨ م - صفحة ٥٦٢ .
(٢) د . هشام الصفدي وآخرون - المرجع السابق - نفس الصفحة .

موقع المزروعة

■ يقع مدافن المزروعة إلى الشمال من مدينة أم صلال محمد على بعد نحو ثلاثة كيلومترات ، ويوجد بهذا الموقع أربع كومات دائرية من المدافن ، في عام ١٩٦١ م نقبت البعثة الدانماركية في اثنتين منها ، ويبلغ قطر أكبرها حوالي ١٥ متراً وارتفاعها ١,٥٠م ، وقد كشفت البعثة من خلال أعمال التنقيب في هذه الكومة الكبيرة عن رجوم من الحجارة تغطي الكومة الأولى منها مدفن يحتوي على بقايا عظام آدمية وشقاف من الفخار وقطع من البرونز والحديد والزجاج ، بينما غطت الكومتان الباقيتان مدفنين في كل منهما هيكل عظمي لجمل وبقايا دورق من الزجاج(١) ، أما التل الآخر الصغير فيبلغ قطره ستة أمتار وارتفاعه حوالي نصف متر ، وأسفر التنقيب في هذا التل عن مدفن عليه رجم من الحجارة ، عُثر فيه على هيكلين عظميين لأدميين ، وإلى جانبهما سيف حديدي ومجموعة من رؤوس السهام الحديدية بلغ عددها ٣٥ سهماً ، ومما تجدر الاشارة إليه أن أحد هذه



سيف حديدي ومجموعة من رؤوس السهام الحديدية وانياتين من الفخار ودورق زجاجي من موقع المزروعة

---

(١) Beatrice de CARDI - Qatar Archaeological Report, Excavation 1973 - Oxford 1978 . P.193.

الأسهم وُجد مغروساً في عظمة ساعد أحد الهيكلين[١] ،وهو معروض حالياً بمتحف قطر الوطني وكذلك السيف والدورق الزجاجي .

وعلى الرغم من أن التقارير الآثارية للبعثة الدانماركية غير مكتملة بحكم أن الموقع في حاجة إلى استكمال أعمال التنقيب في التلين الباقيين من التلال الأربعة ، إلا أنه أمكن تحديد تاريخ هذا الموقع بالفترة الواقعة فيما بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن السابع الميلادي[٢] ، استناداً إلى الشقاف الخزفية التي تم العثور عليها هناك والتي تشابه الخزف الساساني[٣] .

---

(١) د . هشام الصفدي وآخرون – الدليل الأثري الحضاري لمنطقة الخليج العربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٦٣ .

(٢) د . هشام الصفدي وآخرون – المرجع السابق – صفحة ٥٦٢ .

(٣) Beatrice de CARDI - Qatar Archaeological Report. Excavation 1973 - Oxford 1978 . P.193.

موقع مدافن أم الماء

■ تقع مدافن (أم الماء) في الجهة الشمالية الغربية من شبه جزيرة قطر ، وبالتحديد غربي (الصعلوكية) بالقرب من شاطيء البحر ، ويبعد موقع (مدافن أم الماء) عن مدينة الدوحة بنحو ٩٥ كيلومتراً ، واكتشف به ما يزيد على ١٥٠ مدفناً (قبراً) ، وسبق للبعثة الدانماركية في عام ١٩٥٨ م أن نقبت في خمسة منها ، كما نقبت البعثة البريطانية في هذا الموقع عام ١٩٧٣ م في خمسة مدافن أخرى ، واختتمت البعثة اليابانية أعمال التنقيب في هذا الموقع على مدار موسمين في عام ١٩٨٨ م وفي عام ١٩٩٠ م حيث قامت بالتنقيب في ستة مدافن غير التي سبق اكتشافها .

أحد القبور المنقب بها في موقع مدافن أم الماء

وتتخذ مدافن موقع (أم الماء) في عمومها شكلاً مستطيلاً ، كما أن جدرانها وإراضيها مبنية ومرصوفة بالحجارة الجيرية ، ومن أهم مكتشفات موقع (مدافن أم الماء) التي عثرت عليها البعثة الدانماركية تسع قطع برونزية صغيرة ، وكذلك شقاف من الفخار الأحمر البالغ الاحراق ، بالاضافة إلى شقفة من فوهة إناء من المرمر (الألاباستر)[1] ، وخرزتين كاملتين وقطع نحاسية وعظام وحجارة ، وقد أرّخت كل من البعثة الدانماركية والبريطانية واليابانية لهذا الموقع بأنه يعود إلى فترة ما قبل الاسلام على ضوء وضعية دفن الموتى (القرن الأول قبل الميلاد) .

(١) بي . في . جلوب - مكتشفات ما قبل التاريخ في قطر - مجلة (KUML) - الدانماركية ١٩٦٠ م - صفحة ١٦٧ وصفحة ١٧٨ .

موقع رأس مطبخ

■ يقع موقع (رأس مطبخ) شمال شرق مدينة الخور على الجانب الأيمن من مدخل المدينة البحري وفي هذا الموقع عثرت البعثة البريطانية عام ١٩٧٣م بالقرب من الشاطيء، على جرة فخارية كبيرة الحجم (قمقم) معروضة حالياً بمتحف قطر الوطني[١]، وجدت بداخلها بقايا هيكل عظمي أدمي يعود تاريخه حسب احدى القياسات إلى عصور الجاهلية (حوالي القرن السادس قبل الميلاد)، حيث عرفت مناطق مختلفة من الخليج العربي طريقة الدفن في جرار فخارية، غير أن الدفن في أوان كبيرة الحجم من هذا النوع في الجزيرة العربية يرجع تاريخها - حسب بعض الآراء - إلى الألف الثاني قبل الميلاد.

جرة فخارية كبيرة الحجم (قمقم) القرن السادس قبل الميلاد موقع رأس مطبخ

ويعتبر هذا القمم الوحيد من نوعه الذي تم العثور عليه من خلال أعمال التنقيب التي تمت على مدى الأربعون عاماً الماضية في دولة قطر.

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد ١٩٧٨ م - صفحة ١٩١.

موقع مروب العباسي

■ ليس لدينا ما يكفي من دليل تاريخي عن أصل التسمية ، ولم يكن سوى نفر قليل من الناس يعرفون اسم هذا الموقع الذي نقبت فيه كل من البعثة الدانماركية في عام ١٩٥٨ م والبعثة



منظر عام لقلعة مروب العباسية من الجهة الغربية

الفرنسية في عام ١٩٧٩ م وفريق التنقيب القطري التابع لإدارة المتاحف والآثار في عام ١٩٨٤ م . أما من الناحية اللغوية فإن المروب هو الاناء (السقا) الذي يُروّب فيه اللبن ، وحيث أن قرية مروب قد شيدت على أطراف منخفض كبير ، فمن المحتمل أن اقتصادها كان مرتبطاً بتربية المواشي وصناعات الألبان[١] ، وتقع أطلال قرية مروب عند طرف منخفض خصب على مسافة أربعة كيلومترات تقريباً من شاطيء البحر شمالي مدينة دخان بحوالي ١٥ كيلومتراً بين قرية (النعمان) وموقع (أم الماء) الآثاري ، وفي هذا الموقع أطلال قلعة بنيت على أنقاض قلعة أقدم منها عهداً ، وحول أطلال

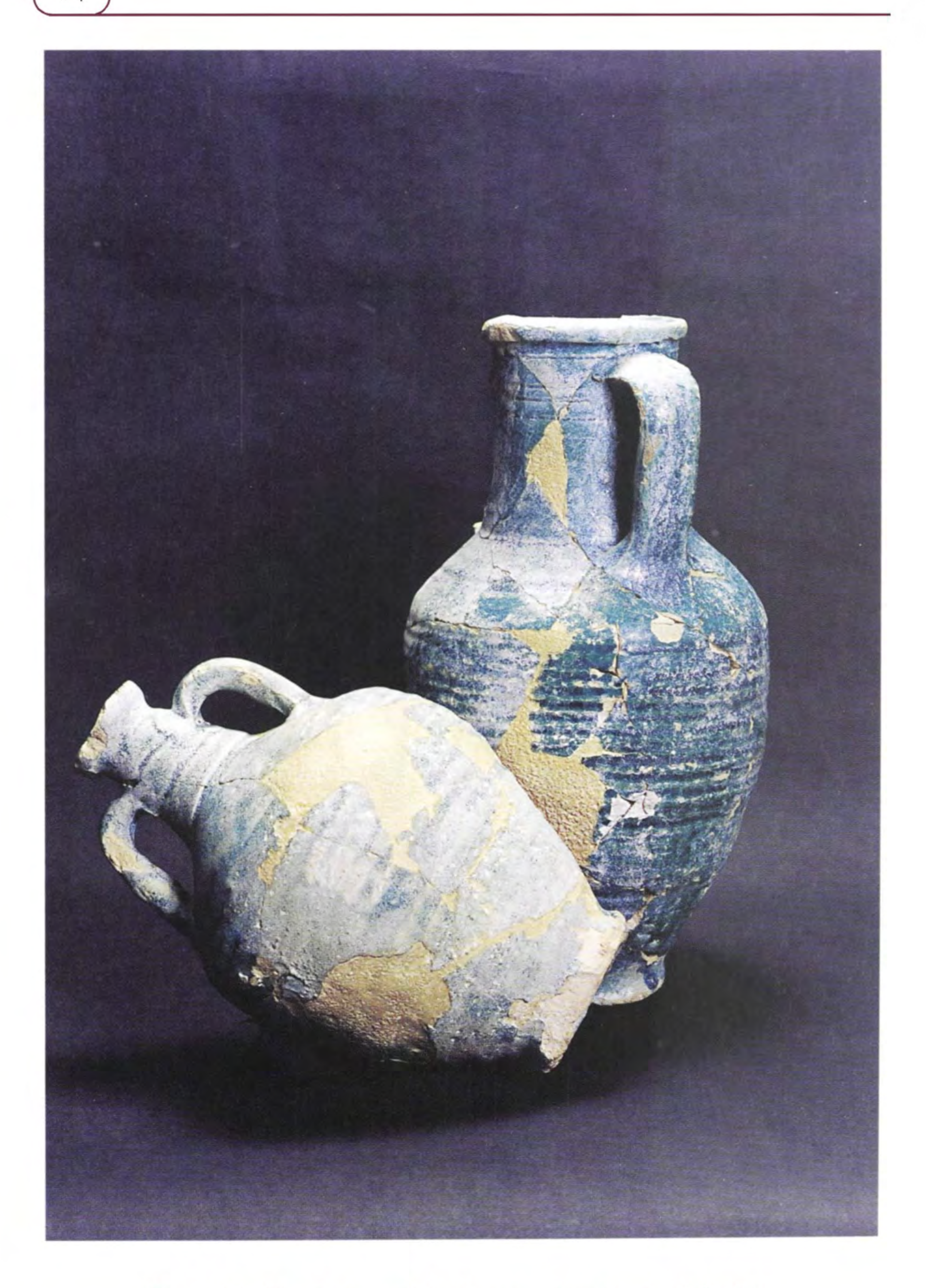
---

(١) محمد جاسم الخليفي وآخرون - آثار الزبارة ومروب - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٨٧ م - صفحة ٥٧ .

القلعـة هنالك عـدة بيـوت يصـل عـددها إلى قـرابة ٢٥٠ بيـتـاً على شكل مجموعـات أكبرها (١٧٠) بيتاً ، وهي تحيط بشـمال القلعة على شكل هلال اضافة إلى مجموعتين صغيرتين ، احداها إلى الغرب من القلعة الأخرى على مسافـة كُيلومتر واحـد تقريباً إلى الجنوب من القلعـة ، كما أسفـرت أعمال التنقـيب التي تمت في البيـوت عن بقايا مـسجـدين عند طرفي المجمـوعة السكنية الشـمالية ، كمـا عُثر في الموقع على مـجموعة من المدافن (قـبور) مختلفة الأحجام غربي القرية الشمـالية وأخرى متفرقة جنوبي القلعة وفي المنخفض[١] ، ولعل من أكبـر أثار قرية مروب العباسـية بقايا قلعة مـبنية على أسس قلعـة أقدم منها عـهداً لم يتبق منـها سوى جـدارين في الشرق وفي الجنوب ، والقلعـة العلوية مستطيلة الشكـل ، وطول جدارها الجنوبي ٢٦ متراً ، والشمـالي ٢٦ متراً والشرقي ٢٨ متراً والغـربي ٢٩ متراً ،وتلك الجـدران مدعـمة بأربعـة أبراج ركنية مـصمـتة قطر الواحـد ١,١٠ متـراً وخمـسة أبراج نصف دائرية مـصمـتة أيضـاً ، قطر الواحد من مـتر إلى ١,٦٠ متراً . ويتوسط كل من الجدار الشرقي والجدار الجنوبي برج نصف دائري ، أما الجدار الغربي ففـيه ثلاثة أبراج نصف دائرية كشف عنها سنة ١٩٨٤ م خلال الموسم السادس للتنقيب الذي قام به فريق التنقيب القطري التابع لإدارة المتاحف والآثار بإشراف السيد / مـحمد جاسم الخليفي . أما بالنسبة للجدار الشمالي فتـتوسطه فتحة المدخل الرئيسي للقلعة التي يبلغ عرضـها ١,٤٠ متراً ويلي فـتحة المدخل دهليـز مستطيل في اتجاه مـحور المدخل يؤدي إلى الفناء الداخلي للقلعـة الذي تطل عليه من الجهة الشـمالية والغربية اثنتا عشرة غرفة مستطيلة الشكل متجاورة وغير متساوية الأبعاد ، أكـبرها بالزاوية الجـنوبية الغـربيـة ، وتطل كل منها عـلى الفنـاء الداخلي للقلعـة من خـلال أبواب يتـراوح عرضـهـا مـا بين ٦٠ و ٨٠ سم ولم يكن المدخل الشمـالي هو المدخل الوحيـد ، إذ أن هناك مدخلاً جـانبياً في الجـهة الغربيـة في الجدار الجنوبي للقلعة ، يبلغ اتـساعه ٩٠ سم تقريبـاً ، وقد تم اكتـشافه عـام ١٩٨٤ م في الموسم الثالث بمعـرفة الفريق الـقطري أيضاً . وفي الركن الجنوبي الشرقي مـن الفناء الداخلي للقلعة توجد بئـر ماء يبلغ

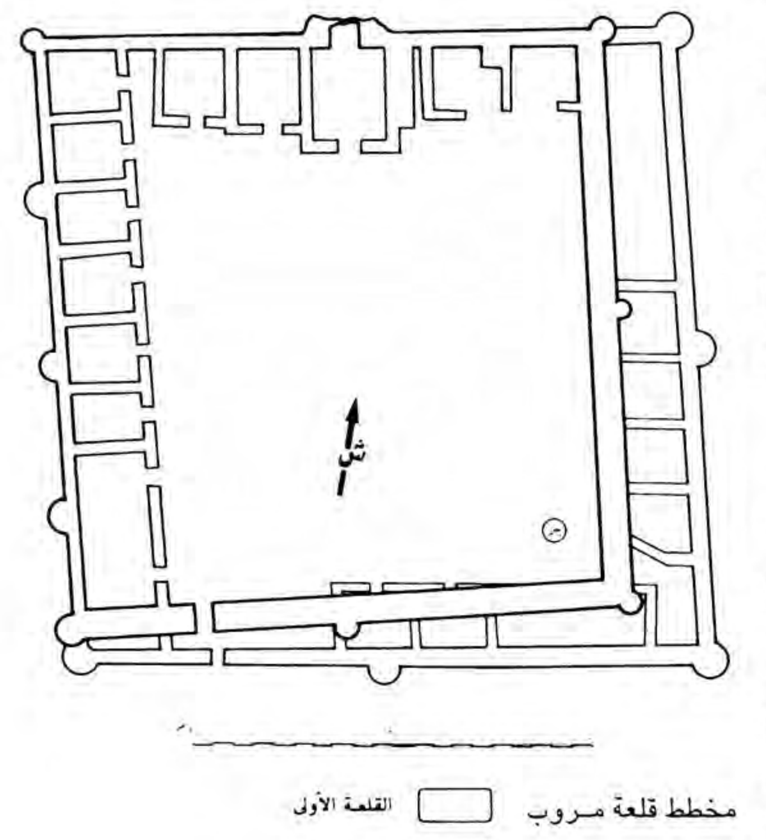
---

(١) Fouilles Archeogiques a Murwab, Qatar, Claire Hardy Guilbert p. 169, Paris 1984



جرتين تم العثور عليهما في موقع مروب وتعودان للعصر العباسي (البعثة الفرنسية)

قطر فوهتـها متـراً ونصف المتر وهي تضـيق تجاه القاع ، ولقـد كانت تلك البئـر مصدر مـياه الشرب لأهل القـلعة خاصـة في حالات الحصـار حيث يُهرع أهلهـا للتحـصن بها(١) ، أما القلعـة الأولى (السفليـة) التي بُنيت على أسسها جدران القلعة الثانية فهي مستطيلة الشكل وأكبر مساحة ، ولم يتبق من جـدرانهـا سـوى الجـدارين الجنوبي الـذي يبلغ طوله ٣٠,٤٠ مـتـراً ، والشـرقي ٣١,٤٠ متـراً ، وبقـايا من الطرف الشـرقي للجـدار الشمـالي . ويظهر من الأبراج الركنيـة للقلعة الأولى (السفليـة) ثلاثة أبراج ، أحدها في الزاوية الشـماليـة الشرقيـة والآخر بالزاوية الجـنوبية الشـرقية والـثالث بالزاوية الجنوبية الغربية ، وبرجـان نصف دائريين أحدهما يتوسط الجدار الشرقي ، والآخر يتـوسط الجدار الجنوبي وبرج زاوية في الجهة الشـمالية الغربـية ، ومن المحتـمل أنه كان يوجـد بوسط الجدار الغـربي برج نصف دائري . أمـا فيـما يتـعلق بمواد الـبناء فـقـد استخدمت في كـافة أبنية قلعـة مروب في الفـترتين الأولى والثانيـة الحجارة الجيـرية التي تم جمعـها من سطح المنطقة المحيطة بالموقع .



مخطط قلعة مـروب

وقـد خـصـصت الحـجارة الكبـيرة الحـجم للمـداخل والأبراج وزوايا الأبنية ، أما الملاط فكان من الطـين المتـوفـر في المنخفضات المحيطة ، وقد اسـتـخدم الطين كـمـادة

---

(١) محمد جاسم الخليفي وآخرون – آثار الزبارة ومروب – إدارة المتاحف والآثار – الدوحة ١٩٨٧ م – صفحة ٥٩ .

رابطة لصف المداميك وتكسية الجدران من الداخل والخارج . أما بالنسبة لتأريخ الموقع فإننا لم نجد بعد أي ذكر لقلعة مروب الإسلامية فيما توفرلدينا من المراجع ، إلا أنه يمكن اعتبارها من أقدم المواقع الإسلامية المعروفة في شبه جزيرة قطر ، وترى البعثة الدانماركية التي قامت بالتنقيب في موقع القلعة والبيوت عامي ١٩٥٨ م و ١٩٥٩ م أنها تعود للفترة الأولى من العصر العباسي ، وربما إلى أواخر العصر الأموي[١] ، وقد استندت البعثة الدانماركية في تقريرها غير المنشور إلى وجود عملة نحاسية غير واضحة المعالم ، عُثر عليها أثناء التنقيب في أحد بيوت قرية مروب ، وأن النتائج الأولية للدراسة التي أجريت على العملة النحاسية أظهرت أثر كتابات عربية يصعب قراءتها ، ولكن عن طريق مقارنتها كما ذكرت البعثة بفلس آخر عباسي واضح المعالم ، عُثر عليه بمدينة (الرقة) بسوريا ، رجح الظن بأن القلعة من فترة ما بين القرنين الثامن والتاسع الميلاديين (الثاني والثالث الهجري)[٢] .

أما البعثة الفرنسية التي نقبت في موقع مروب فيما بين عامي ٧٩ – ١٩٨١ م في الجزء الجنوبي من جدار القلعة وبعض بيوت القرية ، فإنها ترجح أن القلعة عباسية مستندة في ذلك إلى مقارنة قلعة مروب بمبني (خان عطشان) بالعراق وهو المبنى الذي يعود تاريخه إلى عام (١٦٢ هـ) الموافق لعام (٧٧٨ م)[٣] ، والذي يُشبه قلعة مروب العباسية في تخطيطه العام ، وذلك من حيث وجود الباب الرئيسي في الجدار الشمالي والأبراج الركنية والوسطية ، كما أن البعثة الفرنسية قد عثرت في أحد بيوت القلعة على جرتين خزفيتين مطليتين بلون أزرق مائل للاخضرار ، ويعود تاريخ هذا النوع من الخزف إلى النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي الموافق للثالث الهجري ، كما ذكرت البعثة في تقريرها المنشور عن موقع مروب[٤] ، أنه كانت هنالك

---

(١) تقرير البعثة الدانماركية غير المنشور عن موقع مروب – عام ١٩٧٤ م .

(٢) تقرير عن العملة النحاسية التي عُثر عليها في مروب – تم اعداده بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٧٤ م .

(٣) Research on the Islamic period in Qatar-Fourth Season 1981 -82 by Clear Hardy Guilbert

(٤) محمد جاسم الخليفي وآخرون – آثار الزبارة ومروب – إدارة المتحف والآثار – الدوحة ١٩٨٧ م – صفحة ٦٣ .

علاقات وروابط بين قطر وكل من أقليم (الاحساء) السعودية ، ومدينة (جلفار) في عُمان أيام كانتا مدينتين مزدهرتين في الفترة العباسية .

ونرى من جانبنا ومن خلال الأدلة والقرائن التي ظهرت لنا من التنقيب الأثري الدقيق الذي قام به فريق التنقيب القطري لقلعة مروب العباسية ٨٣ - ١٩٨٤ م ، الأخذ برأي البعثة الفرنسية (الآنسة كلير هاردي) ، خاصة بعد ظهور المخطط الكامل للقلعة أثر انتهاء عملية التنقيب التي قام بها الفريق القطري مما يرجح أن مبنى القلعة عباسي سواء من ناحية التصميم العام أو من ناحية توزيع الأبراج ونوعية السراج الذي اكتُشف في الغرفة رقم (١٢) في القلعة والمصنوع من حجر الاستياتايت[١] (STEATITE) ، وهو على هيئة قارب صغير يحاكي أنماط نفس العصر بالاضافة إلى الجرتين .

---

(١) هو صخر قاعدي ثقيل استخدمه الأقدمون لصناعة البواتق لتحمله للحرارة ولسهولة حفره ويوجد في جبال عُمان .

نقـــوش الفــريـحــة

■ يقع تل الفريحة شـمال شرق أطلال مدينة الزبارة ، ويُطلق اسم الفريحة أيضاً على أطلال قرية قـديمة تقع في الجهـة الشمـالية من ذلك التل . وتبعد الفريحة بنجـو كيلومتر واحد عن



النقوش التي على هيئة دوائر على صفين

الشاطيء[١] ، وكان هذا التل مـحجراً لمدينة الزبارة خلال القـرنين الثامن عشر والتاسع عشر[٢] ، على مساحة ٣٥٠ مـتراً مربعاً من التل أنماط من النقوش الصـخرية تشتـمل على عدة مئـات من الأكواب بمنطقة الفـريحة ١٠٨ في مـجـموعـات بالإضـافـة إلى ١٩٥ من نقوش الأكـواب المفـردة والأحواض ، ونقش واحد لقدم إنسان[٣] ، وتتراوح أقطار تلك النقوش ما

(١) د . دنيس . ف . هوكنز – مجلة الريان – العدد التاسع – الدوحة ١٩٨٤ م – صفحة ٦ .
(٢) بي . في . جلوب – مكتشفات ما قبل التاريخ في قطر – مجلة (KUML) – الدانماركية ١٩٥٧ م – صفحة ١٦٧ وصفحة ١٦٨ .
(٣) د . دنيس . ف . هوكنز – المصدر السابق صفحة ١٨ .



نقش على هيئة قوس يقطع خطاً مستقيماً

بين ٢٣,٥ سم وأعماقها ما بين ١٠,٢ سم ، ومنها مايصل قطره إلى ٥ سم وعمقه لا يزيد عن ١ - ٣ سم ، وهي تشبه مثيلات لها في غرب وشمال أوروبا[1] .

أما فيما يتعلق بنقوش الأقدام ، فقلما تظهر أصابعها ، وتصل أطوالها إلى (١٠ و ٢٧ سم) تقول البعثة الدانماركية بأن هذه النقوش ترجع إلى عصر أحدث من عصر النقوش الأخرى ، كما تُضيف البعثة أن الكثير قد حُفر بعد عمليات التحجير لبناء مدينة الزبارة ، وبذلك فإن عمر نقوش الأقدام أقل من قرنين اثنين من الزمان ، ويُوجد نقش متميز في أربعة أماكن من هذه التلال الصخرية تشبه قوساً يقطع خطاً مستقيماً ، مما يُوجه النظر إليها على ضوء (ديانة الخصب) التي انتشرت في هذه المنطقة من العالم حتى عهد قريب ، وتُضيف البعثة الدانماركية أنه

---

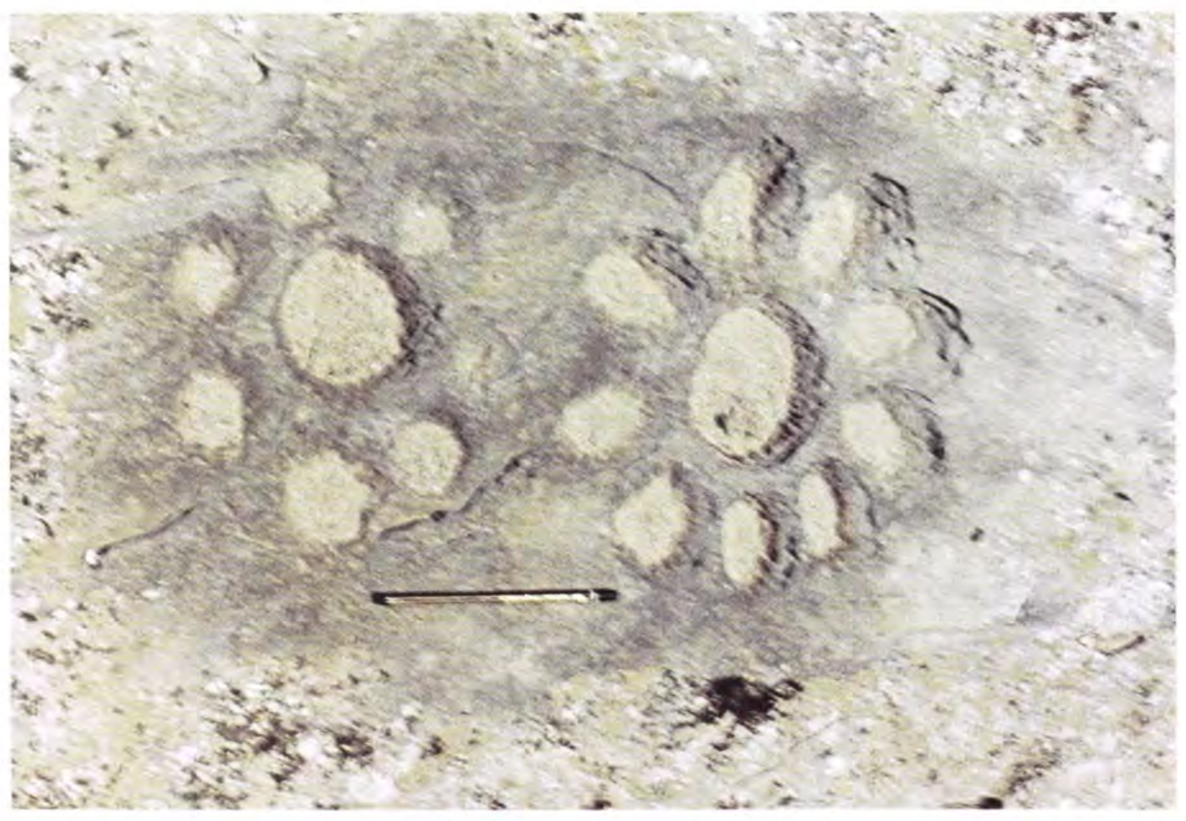
(١) بي . في . جلوب - المرجع السابق - صفحة ١٦٧ وصفحة ١٦٨ .

بالنسبة لتأريخ هذه النقوش « أنها تُشبه علامات الأكواب في معابد بربار في البحرين في مستويات ، أي أنها ترجع إلى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد[١] ، وحتى الآن لم يتوصل العلماء بعد إلى الجزم بتحديد عمر تلك النقوش في قطر ، وأحسن ما يمكن قوله بهذا الصدد ، هو أن نقوش الأقدام قد يرجع تاريخها إلى العصر الحجري ربما (الألف الثالث ق.م) ، كما أن النقوش الاسكتلندية المشابهة للنقوش في قطر ، يعتقد أنها ترجع إلى ما بين سنة ٣٢٠٠ ق.م ، ولكن الأخذ بهذا الرأي كمسلمة علمية غير مؤكد ، وهناك آراء بأن العديد من تلك النقوش يرجع إلى ما بين سنة ١٢٠٠ - ١٦٠٠ ق.م اعتماداً على تاريخ بعض القبور المجاورة لتلك النقوش[٢] .

(١) بي . في . جلوب - المرجع السابق - نفس الصفحة .
(٢) د . دنيس . ف . هوكنز - المصدر السابق صفحة ٢٩ وصفحة ٣٠ .

نقـــوش الجـساسـيـة

■ تقع تلال (الجساسية) قرب الشاطيء على الساحل الشـمالي الشرقي لشبـه جزيرة قطر بين (الحـويلة) و (فـويرط) ، وكـانت البعـثـة الدانماركية أول من أشار إلى تلك النقوش سنة



النقوش التي على هيئة أكواب دائرية (الوردة)

١٩٥٦م ، ثم قام الأستـاذ (هولجر كـابل) رئيس البعـثة بدراستـها سنة ١٩٧٤م[١] ، وهذه النقوش ومثيلاتها في كل من (الوكرة) و (سميسمة) و (فويرط) و (الغاريـة) و (الفريحة) و (الجميل) لا تـزال في حاجة إلى زيادة استقصاء ودراسة لالقاء الضوء علـيها ، ونجد أن أكبر تجمع منها منتشراً على المرتـفعين المتوازيين بمنطقة (الجسـاسية)[٢] ، وهي من أهم

---

(١) هانز كابل – مجلة الريان – العدد الثامن – متحف قطر الوطني – الدوحة ١٩٨٣ م – صفحة ٣ .

(٢) د . هشـام الصفـدي وآخرون – الدليل الأثري الحـضاري لمنـطقة الخليج لعـربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية – الرياض ١٩٨٨ م – صفحة ٥٥٧ .

وأعجب النقوش الصخرية إذ يقرب عددها من تسعمائة نقش مفرد ومركب[١] ، وتحتوي نقوش (الجساسية) على مجموعات من العلامات التي تشبه الأكواب مكتملة الشكل ومنسقة في صفوف متوازية ويتألف الصف من سبع أكواب أو ثمان أو تسع ،يُعتقد أنها كانت لعبة تسلية كتلك التي تُسمى محلياً بلعبة (الحالوسة) ، أما الحفر التي على شكل الوردة والتي تتألف الواحدة منها من سبع أو تسع أكواب ، فقد كانت



النقوش التي على هيئة سفن بمجاديفها بموقع الجساسية

أيضاً تُستخدم كلعبة تسلية كتلك التي يُطلق عليها محلياً اسم (الأعيلة)وهناك رأي مفاده أن أصل هذه اللعبة أفريقي وتُسمى (المنقلة) ، ومن الثابت أنها معروفة في مصر في منطقة طيبة بالأقصر منذ سنة (٤٠٠ ق.م) على الأقل[٢] ، وأكثر نقوش (الجساسية) غرابة هي تلك الرسوم التي تمثل سفناً بالمجاديف ويحكي بعضها صور أسماك

(١) هانز كابل – المرجع السابق – نفس الصفحة .
(٢) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ٢٢ .

نشرت زعانفها ، ومنها ما يشبه عقارب تمشي على سطح الصخر[١] ، كما تحتوي نقوش (الجساسية) على رسومات تشبه حيوانات مثل البغل أوالحمار ، كما أن هناك رسوماً تمثل أسماكاً ، ورسوماً تمثل آثار أقدام سلحفاة ورسوماً تشبه حروف الكتابة ، ورسوماً تشبه النجوم والكواكب[٢] ، ولا نعرف لنقوش (الجساسية) حتى الآن مثيلاً في أي جزء من غربي آسيا ، رغم أن شبه الجزيرة العربية غنية بوجه خاص بالنقوش الصخرية القديمة[٣] ، وهذه النقوش العجيبة تعتبر نادرة بين النقوش الصخرية ، ولم يسبق تسجيل مثلها في أي مكان آخر من البلاد العربية[٤] ، أما بالنسبة لتأريخ نقوش (الجساسية) فيري (هولجر كابل) ١٩٧٤ م أنه من الصعب اعطاء تاريخ لهذه النقوش ، حتى التاريخ التقريبي لهذه النقوش يعتبر معضلة بالغة الصعوبة ، فالمقارنة مع المناطق الأخرى غير ميسورة لأن شيئاً من مثل هذه النقوش لم يستكشف أو يوصف علمياً ، وربما كانت تفسيرات بعض الرسومات مجرد ظنون[٥] ، وعند البحث ، فيما يبدو أنها بقايا مستوطنة بالقرب من مرتفعات (الجساسية) مباشرة ، عثرت البعثة الدانماركية على شقاف من الخزف متناثرة في أمكنة كثيرة بين الحجارة والرمال ، ويعود تاريخ تلك الشقاف إلى فترة ما بين سنة ١٢٠٠م و ١٨٠٠م وأغلبها من القرون الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر[٦] ، وعلى الرغم من أن البعثة الدانماركية لم تستطع اعطاء تاريخ محدد للنقوش الا أنها ذكرت أن معظم تلك النقوش قد يتراوح تاريخها فيما بين سنة ١٤٠٠م و ١٦٠٠ م ، وقد تكون بعض النقوش أقدم من ذلك كثيراً أو تكون حديثة[٧] ، وقد خلُص (هولجر كابل) صاحب الدراسة إلى القول بأن تنوع الرسومات

---

(١) متحف قطر الوطني - الشروحات التعريفية الخاصة بنقوش جبل الجساسية .
(٢) هانز كابل - المرجع السابق - صفحة ١٨ وصفحة ٢١ .
(٣) متحف قطر الوطني - الشروحات التعريفية الخاصة بنقوش جبل الجساسية .
(٤) هانز كابل - المرجع السابق - صفحة ٤ .
(٥) هانز كابل - المرجع السابق - صفحة ٢٢ .
(٦) هانز كابل - المرجع السابق - صفحة ٢٢ .
(٧) هانز كابل - المرجع السابق - نفس الصفحة .

والاختـلافات الكبيرة فـي تقنية النقوش ، ودرجـة الحفر فيـها ، يمكن أن يدفعنا إلى القـول بأنها قد نُقشت خـلال فترة زمنية طويلة جـداً ، قد تبلغ عـدة آلاف من السنيين[١] ، كـمـا خلُص إلى أن الذين كـانـوا يقطنون هذه المنطقة هم من صـيادي الأسماك أو غواصي اللؤلؤ وتجـاره ، ويبدو أنهم كانوا يقـضون وقتـاً كافيـاً على الساحل يلعبـون فيه ألعـابهم ويتناقلون الروايات والأحـاديث عن السواحل والسـفن الأجنبـية ، وأنهم كـانوا على صلة وثيـقة بالعـالم الخارجي ، بدليل كـثرة أصناف الشـقاف الفـخارية والخزفية التي كانوا يستوردونها عبرالساحل الفارسي[٢] .وهنالك اعتقاد آخـر يرى أنها ربما تـكون على هيئـة النجـوم في السـماء . وفي دراسـة منشورة في كتـاب عن النقوش الصخرية في أسكوتلـندا يوجد به نقوش مماثلة لما هو موجودة في تل الجساسية تشابهه أشكال الوردة الدائرية .



نقش على تل الجساسية يشبه هيئة سفينة بمجاديف

(١) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ٤ .
(٢) هانز كابل – المرجع السابق – صفحة ٢٤ .

موقع الحويلة

■ تقع أطلال مدينة الحويلة على الساحل الشمالي الشرقي لشبه جزيرة قطر، على مسافة ٢٨ كيلومتر إلى الشمال من مدينة الخور، بين رأس قرطاس والجساسية[١]،



منظر عام من الجو لقلعة الحويلة والمنازل المحيطة بها عام ١٩٥٨ م

وقد وصفها (لوريمر) في كتابه «دليل الخليج» الجزء الأول الجغرافي صفحة (٧٥٤) بأنها مدينة عامرة وأنها كانت معروفة تاريخياً قبل مدينتي الدوحة والزبارة، بل كانت في الماضي المدينة الرئيسية في قطر[٢].

وقد ظهرت على خريطة الرحالة الدانماركي (نيبور) عام ١٧٦٥م باسم هويلي[٣]، وقد وصفها بأنها أهم مدينة مزدهرة في قطر، وأنها

---

(١) تقرير البعثة الفرنسية للآثار في قطر – الجزء الأول – إدارة المتاحف والآثار، الدوحة ١٩٨٠ م – صفحة ١٢٢.

(٢) Handbook of Arabia - Vol. 1 - p. 33

(٣) بياتريس دي كاردي – تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر – اكسفورد ١٩٧٨ م – صفحة ١٩١.

من أكبر المراكز الآهلة بالسكان نظراً لموقعها المتميز ومينائها العميق الذي يساعد على ازدهار حركة التجارة فيما بينها وبين الدول المجاورة، ودول الشرق الأقصى[١]، ولقد اتخذ آل مسلم في القرن الثاني عشر الهجري تلك المدينة مركزاً لهم، وقد هُدمت مدينة الحويلة على أثر الغزوات التي تعرضت لها[٢]، حيث دُمرت تماماً خلال معركة دارت بها سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٥ م، كما كانت مسرحاً لحروب دامية وقعت عام ١٨٣٤ م[٣].

وتنتشر أطلال مدينة الحويلة بمحاذاة الشاطيء على مدى حوالي كيلومترين وبعرض لا يزيد عن اربعمائة متر، في عام ١٩٧٨ م نقبت البعثة الفرنسية في بعض أطلال من المدنية، فكشفت عن أكبر قلاعها، وهي مربعة التصميم يبلغ طول ضلعها ٣٢ متراً ولها أربعة أبراج دائرية، وبداخلها مجموعات من الغرف ملاصقة للأسوار، بينما يتوسط ساحتها مجلس مستطيل ومستقل يقابله مطبخ صغير مربع الشكل، أما المنازل والتي كان يربو عددها على الستمائة بيت، فهي مختلفة الأحجام حسب مكانة أصحابها، وهي في تصميمها لا تختلف في كثير عن تصميم البيت العربي التقليدي والمميز بغرفه المستطيلة المتلاصقة والمحيطة بفناء الحوش[٤].

أما فيما يتعلق بمادة البناء فكانت من الحجارة الجيرية الخشنة والفروش والجص الذي استعمل كملاط للتغطية الجدران في بعض الأحيان، وكذلك لتكسية الأرضيات، أما المكتشفات فتشتمل على شقاف من الفخار العادي والمزجج، وكذلك الخزف، وهو معظمه تقليد للخزف الصيني (فترة أسرة مينج) في الفترة ما بين ١٦٤٤م و١٩١١ م وانتشر في هذا العصر استعمال الحلي المصنوعة من

---

(١) كارستن نيبور - وصف الجزيرة العربية - كوبنهاجن - ١٩٧٣ م.
(٢) مصطفى مراد الدباغ - قطر ماضيها وحاضرها - دار الطليعة - بيروت ١٩٦١ م - صفحة ١١١.
(٣) مصطفى الدباغ - المرجع السابق - نفس الصفحة.
(٤) د. هشام الصفدي وآخون - الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٨٨ م - صفحة ٥٦٥.

عـجينـة الزجاج الملون وأغلـبهـا أسـاور وخرز ، ولقـد عـرفت الحلي النحاسيـة أو حتى الحديدية ، أما الكميـات الكبيرة المكتشفـة من محار اللؤلؤ وعظام الأسماك فهي دلالة واضحـة على ارتباط اقتصاد المدينة بالبـحر ، كـما تم العـثور فـي أماكن التنقـيب بالمدينة على العـديد من العملات النحاسية التي يعود تاريخها إلى الفترة ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميـلادي ، ويدل تنوع العملات المكتشفة في اطلال مـدينة الحويلة على تـعدد المسـالك التجـارية بين دول الخليج العـربي وكذلك بين قطر ودول افريقـيا وآسيا[١] ، كما أرخت البعثـة الفرنسية لهذا الموقع بأنه يعود للفترة ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميـلادي اسـتناداً إلى الشكل العـام للبناء والملتـقطات السطحـيـة من شقاف فخار وخزف وعملات[٢] ، معروضة حالياً بمتحف الخور .



عملات نحاسية تعود للقرن السابع عشر من موقع الحويلة

---

(١) آني مونتيني - دليل متحف الخور - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠ م - صفحة ٣٨ .

(٢) بياتريس دي كاردي - تقـرير البعثة البريطانية عن الآثار في قـطر - اكسفورد ١٩٧٨ م - صفحة ١٩١ .

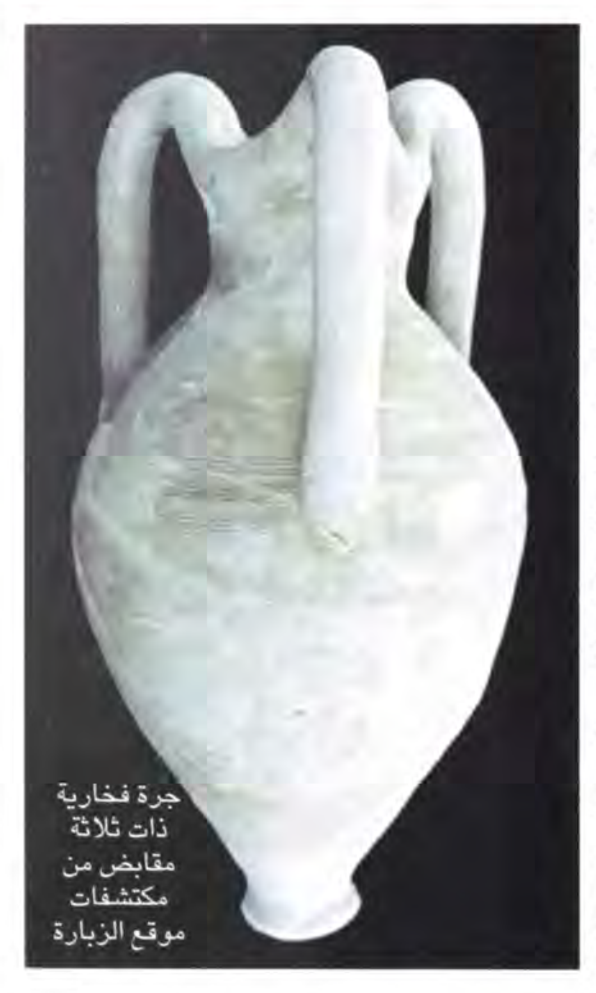
موقع الزبارة

■ تقع أطلال مدينة الزبارة في الجهة الشمالية الغربية من شبه جزيرة قطر على الساحل مباشرة بين موقع (الفريحة) و «رأس عشيرق» ، وتبعد عن مدينة الدوحة العاصمة بحوالي ١١٠ كيلومتراً تقريباً ، وأطلال الزبارة تشمل أطلال أبنية بلدة كبيرة مقامة على أرض سبخة مساحتها قرابة ٦٠ هكتاراً ، كانت في الماضي من البلدان الخليجية العامرة ، المزدهرة بثروتها من تجارة اللؤلؤ وميناءً مشهوراً ، يقصدها العلماء والطلاب في مدارسها(١) ، وتتألف هذه البلدة من عدة منازل وقصور ومخازن ودكاكين ومساجد ، يحيط بها سور من ثلاث جهات ، يبلغ طوله من أحد الجهات ٢ كيلو وأربعمائة متر ، يتخلله ٢٢ برجاً ، أقيمت على مسافات غير



منظر عام من الجو لمدينة الزبارة بالشمال الغربي من قطر

(١) مصطفى مراد الدباغ - قطر ماضيها وحاضرها - دار الطليعة - بيروت ١٩٦١ م - صفحة ١١١ .


جرة فخارية ذات ثلاثة مقابض من مكتشفات موقع الزبارة

متساوية تتراوح بين ٩٠ – ١١٥ متراً . وفي الموقع أطلال بلدة صغيرة أقدم عهداً ، قريبة من الساحل يحيط بها سور من ثلاث جهات تتخلله أبراج يبلغ عددها ١٣ برجاً ، وكانت تلك المدينة تحتوي على العديد من المنازل والأسواق والمخازن ، أما المدينة الأحدث عهداً فقد بنيت خارج السور المحيط بالبلدة القديمة(١) ، وتتصل مدينة الزبارة بقلعة قديمة هي (قلعة مرير) في الجهة الجنوبية الشرقية بطريق يقع بين جدارين متوازيين تتخللهما أبراج ، ويبلغ اتساع الدرب بين الجدارين حوالي ٤٠٠ متراً حول السور الخارجي للمدينة حيث يضيق عند التقائه بالقلعة القديمة ، كما شُقت عند الطرف الجنوبي لسور المدينة الخارجي قناة لماء البحر يبلغ طولها حوالي ٣ كيلومتر ، كانت ترسو فيها السفن لتفريغ حمولاتها ولتتجنب الأعاصير التي تهب في الأيام العاصفة(٢) ، ويذكر السيد (جيوفري بيبي) الذي زار الزبارة أيام حكم الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني (رحمه الله) فيما بين ٥١ – ١٩٦١ م ، واصفاً الزبارة واطلالها « ان التجول بين الجدران المتهاوية لتلك المدينة التي كانت مأهولة من قبل كان مُفزعاً ، فلقد كانت الأقدام تغوص في الرمل الأصفر والغبار الذي تغص به الحجرات والشوارع ، والذي يرتفع إلى مستوى يُقارب الأبنية الحجرية ، ولم يبق أي سقف قائم في الزبارة سوى سقف المسجد، المتعدد القباب والذي تحمل سقفه غابة من الأعمدة(٣) ، ومن هنا فإننا نستطيع أن نستشف من هذا الاقتباس ، أن حجم المدينة كان كبيراً ، وأنها كانت خربة تماماً ، لم يتبق من

---

(١) محمد جاسم الخليفي وآخرون – آثار الزبارة ومروب – إدارة المتاحف والآثار – الدوحة ١٩٨٧ م – صفحة ٢٣ .

(٢) محمد جاسم الخليفي وآخرون – المرجع السابق – صفحة ٢٣ .

(٣) جيوفري بيبي – البحث عن دلمون – الناشر دلمون للنشر – نيقوسيا – قبرص ١٩٨٥ م – صفحة ١٨١ .

أسقفها سـوى سقف أحد المساجد القبابية ، ولقـد تعرضت مدينة الزبارة للعديد من الحـروب ، ففي عـام ١٨١١ م دُمرت المدينة نتـيجـة للحرب التي نشـبت بين السيد سعـيد سلطان عُمان والوهابيين ، كما تعـرضت للاعتداء في عام ١٧٨٣ م من قـبل الفرس . وفي عـام ١٨٩٤ م تعـرضت مدينة الزبارة لـلتدمـير والهـدم بمدافع الأسطول الانجليـزي ، وتسمى هذه الحـادثة كسـارة الزبارة(١) ، ونظراً لأهمية مدينة الزبارة التـاريخية ، باعتبارها من أقدم المدن التي عرفـتها المنطقة ، فقد قام فريق التنقيب القطري في الفترة ما بين عامي ٨٣ - ١٩٨٤ م بالبحث في أجزاء مـختلفـة من المدينة الأحدث عهـداً والقديمة للتـعرف على مخـتلف مظاهر العـمران بـين أطلال وأنقاض تلك المـدينة ذات الأهميـة البـالغـة في تاريخ قطر وحضـارتها(٢) ، ومن خلال أعمال التنقيب التي قـام بها الفريق القطري في أجزاء مختلفة من المدينة أتضح أنهـا مبنية على أكثر من مستـوى ، وأنه قد أعيد بناؤها



منظر من الجو يوضح بعض أعمال التنقيب التي اجريت لبعض بيوت المدينة بموقع الزبارة

(١) مصطفى مراد الدباغ - قطر ماضيها وحاضرها - دار الطليعة - بيروت ١٩٦١ م .
(٢) محمد جاسم الخليفي وآخرون - آثار الزبارة ومروب - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٨٧ م - صفحة ٢٣ .

أكثر من مـرة نتيجة لتـعرضـها لأعمـال التدمير المتكررة على مـر السنين ، كما أتضح ذلك من خلال الصور الجوية التي التقطت للمدينة في الخمسينيات من هذا القرن ، وقد تبين من هذه الصور أنها كانت تشتمل على أكثر من اربعمائة منزل وعدد من القـصور والقلاع والمسـاجد والأبراج والحصـون والأسواق والمخازن التي كانت تُـخزن فيها البـضائع المستوردة من البـصرة وفارس والهند والسـاحل الأفريقي[1] ، حيث كـانت الزبارة في ذلك الوقت أقـرب ما تكون في وقتنا الحـاضر إلى الميناء المفتوح للتـجارة الحرة ، وقد اسـتقطبت المدينة عـام ١٨٧٦م العـديد من تجـار البـصـرة الفـارين من وجـه الفـرس فأسـهمـوا في تطور الزبارة ونموها وازدياد سكانها وعـمرانهـا ، ويُقال ان خراب البصرة هو عمار للزبارة ، كمـا لجأ إليها بعد ذلك سكان الاحساء هرباً من حملات العثمانيين[2] .

---

(١) محمد جاسم الخليفي – مجلة الكويت (العدد ١٢٠) – الكويت ١٩٩٤ م – صفحة ١٦ .
(٢) إبراهيم أبو ناب – قطر – قصة بناء دولة – ١٩٧٨ م – صفحة ٦٩ .

موقع قلعة الفريحة

■ تقع أطلال قلعة الفريحة في الجهة الشمالية الغربية من شبه جزيرة قطر على الساحل الغربي شمال شرق أطلال مدينة الزبارة القديمة ، وجنوب أطلال مدينة الفريحة ، وهذه القلعة مربعة الشكل ، ويبلغ عرض جدرانها متراً واحداً تقريباً ، ولها أربعة أبراج ركنية دائرية ، ولم يبق منها سوى الأسس التي يبلغ ارتفاعها متراً واحداً تقريباً ، ويُعتقد بأن تاريخ القلعة يعود للفترة فيما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميلادي[١] ، وبأجراء أعمال التنقيب والتنظيف للجدران المتهدمة سوف يبرز الشكل العام للقلعة وسوف يتضح عدد الغرف الموجودة بحوش القلعة كما أن عملية الكشف عن الجدران سوف تسهل عملية ترميم جدران القلعة .



منظر من الجو لأطلال قلعة الفريحة بشمال غرب قطر

---

(١) بياتريس دي كاردي – تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر – اكسفورد ١٩٧٣ م – صفحة ١٨٧ .

موقع قلعة الرويضة

■ تقع أطلال قلعة الرويضة في الشمال الغربي من شبه جزيرة قطر ، على بعد نحو كيلومترين من النبع ، وهي مربعة الشكل ، لها أربعة أبراج ، اثنان بارزان عن الجدار الخارجي والآخران مندمجان بالجدار ، ويرجح أن تاريخ انشاء القلعة يعود إلى القرن الثامن عشر الميلادي استنتاجاً مما وُجد من الشقاف الفخارية والخزفية[١] ، وتحتاج أسس القلعة إلى اجراء أعمال تنقيب وتنظيف حتى تسهل عملية التعرف على الشكل العام للقلعة كما أن عملية الكشف عن أسس الجدران سوف تسهل عملية ترميم جدران القلعة وابرازها إلى حيز الوجود وقد تكشف عن بعض المقتنيات الأثرية .



منظر من الجو لاطلال قلعة الرويضة بشمال قطر

ومن الملاحظ أن معظم القلاع مبنية في الجانب الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر وهذا دليل واضح على أن هذا الجزء هو الذي كان أهلاً بالسكان في تلك الفترة .

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد ١٩٧٨م - صفحة ١٨٨ .

موقـــــع أم المـــــاء

■ يقع موقع قلعة(أم الماء) على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر إلى الغرب من موقع الصعلوكية ، ومدافن أم الماء ، وكل ما تبقى من القلعة هو الأسس المبنية من الحجارة الجيرية والطين ، ويعود تاريخ انشاء القلعة إلى القرن التاسع عشر الميلادي[1] . وهي من القلاع السكنية .



موقع أم الماء على خارطة قطر

وتحتاج أسس القلعة إلى اجراء أعمال تنقيب وتنظيف حتى تسهل عملية التعرف على الشكل العام بدقة وحتى تسهل عملية ترميم جدران القلعة وابرازها إلى حيز الوجود .

---

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد - ١٩٧٣ م - صفحة ١٨٥ .

موقع قلعة اليوسفية

■ يقع موقع قلعة اليوسفية في شمال شبه جزيرة قطر إلى الغرب من بلدة الرويس بنحو كيلومتر واحد ، وأشار (لوريمر) في كتابه «دليل الخليج- القسم الثاني الجغرافي» صفحة ١٥١٦ ، إلى أن قلعة اليوسفية تقع بين أبو ظلوف والجميل ، وتطل على الساحل الشمالي مباشرة . وكل ما هو موجود من هذا الموقع هو أسس قلعة مبنية بالحجارة الجيرية والطين فقط ، يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر الميلادي ، كما أن الملتقطات السطحية التي تم العثور عليها هناك من شقاف الفخار ، يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر الميلادي[١] . ويحتاج الموقع إلى اجراء أعمال التنقيب والتنظيف لبقايا الجدران المتهدمة حتى يبرز الشكل العام للقلعة كما أن عملية التنظيف والتنقيب للجدران سوف تسهل عملية الترميم لجدران القلعة وابرازها إلى حيز الوجود . وسوف تؤدي أيضاً إلى العثور على بعض المكتشفات .



منظر عام من الجو لأطلال قلعة اليوسفية والبيوت القريبة منها

---

(١) بياتريس دي كاردي - تقرير البعثة البريطانية عن الآثار في قطر - اكسفورد - ١٩٧٨ م - صفحة ١٨٥ .

الفصل الثاني

التراث المعماري

في

قطر

التراث المعماري في قطر

■ التراث المعماري في قطر ينتسب دون شك إلى سلسلة التراث المعماري الإسلامي الذي لا جدال في أنه قد اقتُبس مما سبقه من طرز معمارية خلفتها الحضارات فيما قبل الإسلام ، ولم يقف معماريو هذه الفترة عند حد الاقتباس ، بل أنهم قد طوروا بعض الأساليب المعمارية والزخرفية ، وأضفوا عليها الصبغة المحلية التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة وبساطتها ، والتقاليد والقيم التي جاء بها الإسلام .

ويتميز فن التراث المعماري في قطر بأنه يحمل السمة الإسلامية المتمثلة في المساجد غير المعقدة في تصاميمها والخالية من أية زخارف، وكذلك البيوت التي تمتاز بعناصر معمارية كالعقود والدخلات الجدارية والنقوش الجصية التي تُزيّن الحجرات والقمريات التي تزين الجدران والزخرفة التي تزين النهايات العلوية للجدران والأبراج ، كما يتميز التراث المعماري في قطر بآن له طابعاً يتفق مع أذواق الناس الذين شيدوا هذه المباني ، أضف إلى ذلك أن الذين سكنوها كانت تحكمهم عادات وتقاليد اجتماعية متوارثة ، التزموا بها ولم يحيدوا عنها ، كما كانت تحكمهم الظروف البيئية المحيطة بالنسبة لمواد البناء والمناخ ، وهذان العاملان قد حددا طريقة البناء ، ولم تكن هندسة البيت في قطر قديماً تخضع لما نعرفه اليوم من رسومات هندسية أو خرائط ، بل كانت تخضع لرأي صاحب البيت والطريقة التي يتبعها البناء في اقامته للبيت ، وكانت تتسم بالبساطة المتأثرة بفن العمارة المتوارث والمستمد عبر الأجيال من صورة ما عمله السابقون ، وما من شك في أن هندسة المباني والمعمار القديم في قطر هو ذاته ما كان شائعاً في منطقة الخليج العربي كلها من طراز معماري متفرد ، صممت وبُنيت منازله طبقاً لتقاليد متوراثة خلال القرون .

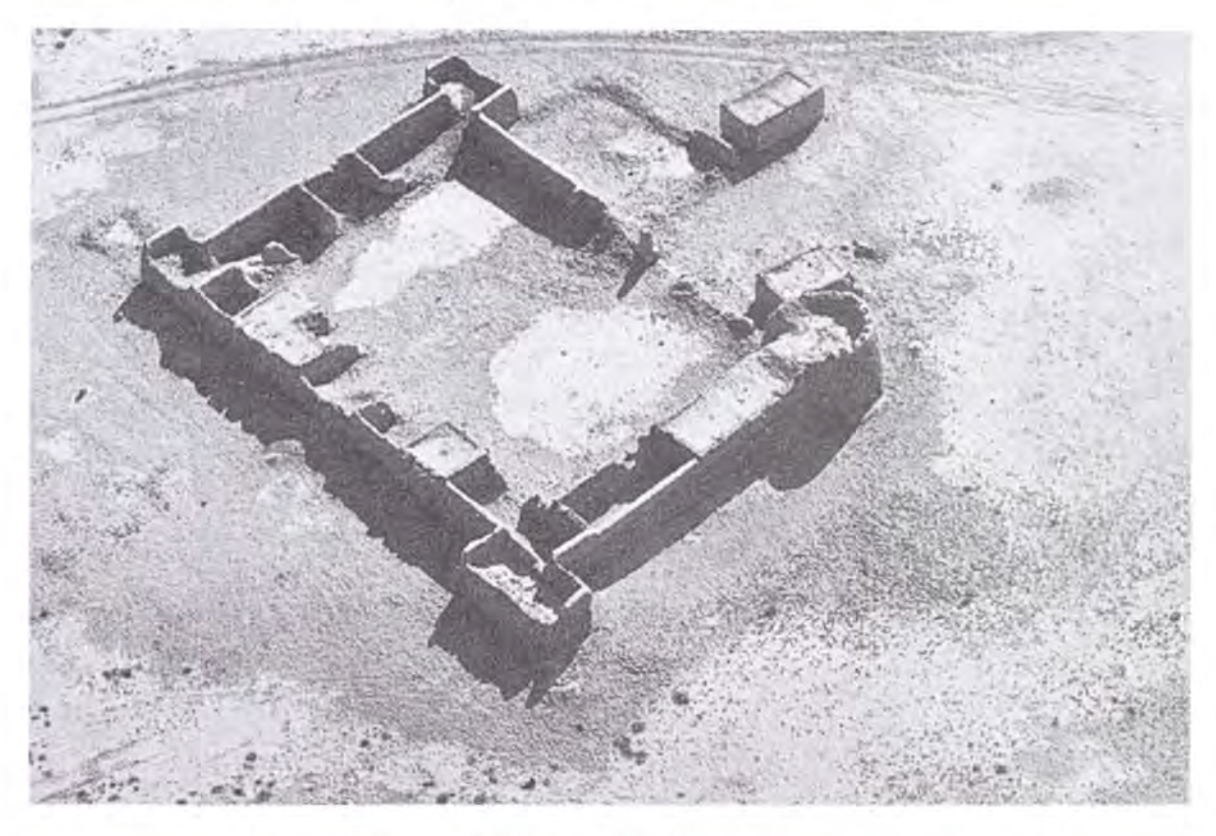
ان المباني التراثية كالدور والقلاع والقصور والمساجد يجب النظر إليها كرموز للتعبير عن شكل الحياة الاجتماعية ، وكجزء من بيئة حية ، لا كمجرد

بناء قديم ذي طابع متـخلف ، ورغم ما أصاب العديد من المبـاني التقليدية في قطر نتيجة للتطور الحـديث في البناء ، الا أنه مايزال هنالك العديد من المباني التي تمثل جزءاً من تاريخ العمارة المحلية على اخـتلاف أنواعها وأغراضـها ، ومن هنا فهـي بحاجة إلى احـصاء دقـيق وتوثيق علمي وتسجـيل ودراسة تحفظ لنا طرز العمارة المحلية ومميـزاتها وخاصة أنه ليست هنالك دراسات كافيـة عن العمارة التقليدية في المنطقـة ، كما أن معظم الذين كتـبوا عنها من غير العرب ، وقد آن لأبناء العرب أن يكتبوا عن تراث قومهم .

ولم تنس قطر في مضمـار سعيها لمواكبة ركب الحـضارة المعاصرة ، أن لها في تراثها المعماري المرتبط بعروبتها وإسلامها ، ما ينبغي أن تحافظ عليه وعلى مميزاتها لتعرفـها الأجيال المتتابعة الحاضـرة والقادمة ، فبدأت الدولة منذ عام ١٩٧٢ م برنامـجاً شامـلاً لترميم وصـيانة كل ما لـم يندثر بعد من التراث المعماري القديم .

قلعة اركيات

■ الركية في اللغة هي البئر المحفورة غير المطوية ، وفي حديث البراء رضي الله عنه «فأتينا على ركي ذمة»(١) ، فالركي هي البئر ، والذمة القليلة الماء ، وفي حديث علي كرم الله وجهه:



منظر عام من الجو لقلعة اركيات عام ١٩٧٠ م قبل اجراء الترميم

« فإذا هو في ركي يتبرد» ، وقال الجوهري : « المركوٌ الحوض الكبير والجرموز الصغير» ، والركية البئر تحفر والجمع ركي وركايا ، وفي قاموس الصحاح : - « الركو» التي للماء ، وجمعها «ركاء» و «اركوات» بفتح الكاف ، وفي القاموس المحيط «الركوة» اناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء والدلو الصغير . جمع ركاء ، والركية البئر التي لم تطر ، جمعها ركايا ، وركي(٢) ،

(١) محمد جاسم الخليفي ، العمارة التقليدية في قطر - الدوحة ، ١٩٩٠ م - صفحة ٦٨ .
(٢) ابن منظور - لسان العرب (مصدر سابق) - صفحة ١٢٢٠ .

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أنه كان بالموقع ركية «بئر ماء» أو أكثر ، فأطلق عليها هذا الاسم ، وهذا يتطلب بحثاً أكثر للتحقق من أماكن تلك الآبار مستقبلا.

ويبعد موقع اركيات عن مدينة الدوحة مسافة ١١٠ كيلو متر[١] ، نحو الشمال الغربي من شبه جزيرة قطر وعلى بعد نحو ثمانية كيلومترات شمالي الشمال الشرقي من قلعة الزبارة ، وعن موقع (الثغب) بنحو ٢ كيلومتر ، وبالموقع أطلال قرية مندثرة ، وقلعة قديمة مهجورة يمكن رؤيتها من الشارع الواصل من قلعة الزبارة إلى مدينة الرويس ، وقد بدأت أجزاء من جدرانها وأبراجها في الانهيار نتيجة للعوامل الجوية ، كما آن بالموقع بئراً ماؤها عذب ، عمقها خمسة أمتار ، وتجاور القلعة مزرعة صغيرة يملكها الشيخ محمد بن عبد العزيز بن جاسم آل ثاني .

والقلعة مستطيلة ، وهي من القلاع الصحراوية التي كانت تنتشر في شبه جزيرة قطر ، يبلغ طولها ٢٨ متراً ، وعرضها ٢٢ متراً تقريباً ، وللقلعة أربعة أبراج ركنية ، ثلاثة منها مستطيلة هي البرج الشمالي الشرقي والشمالي الغربي والجنوبي الشرقي ، أما البرج الرابع الجنوبي الغربي فهو على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة ، وللقلعة مدخل رئيسي واحد في الجدار الجنوبي ، بها بضعة غرف ملاصقة للجدران الثلاثة ، الشمالي والشرقي والغربي ، وهنالك أساس لغرف مستطيلة كانت في فناء القلعة كشفتها أعمال التنقيب والترميم عام ١٩٨٨ م .

وبالقلعة ثلاثة سلالم ، واحد بالزاوية الجنوبية الغربية من حوش القلعة يؤدي إلى البرج الدائري والثاني في الزاوية الشمالية الشرقية والثالث بالزاوية الشمالية الغربية ، كلها تؤدي إلى سطح القلعة ، وجميع جدران القلعة والأبراج والغرف مبنية بنوعين من مواد البناء ، الجزء السفلي من القلعة مبني بالحجارة الجيرية والطين ، ويبلغ ارتفاعه من الأساس إلى حوالي متر ونصف المتر ، أما الجزء العلوي فهو مبني بالطوب اللبن .

---

(١) خط عرض ٣٠ و ٩ و ٥١ وخط طول ٣٠ و ٤ و ٢٦ .

قامت إدارة المتاحف والآثار في فبراير ١٩٨٨ م بتكليف بعض البنائين المحليين بترميم القلعة حسب الأصول الفنية والتقليدية فأصبحت القلعة عيناً بعد آثر ، أما فيما يتعلق بتاريخ القلعة فتذكر بعض المراجع التاريخية الحديثة التي كتبت عن قطر ، أن قلعة أركيات يعود تاريخها إلى ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميلاديين[١] ، وقد أظهرت أعمال التنقيب داخل القلعة في فبراير ١٩٨٨ م أرضيات بعض الحجرات التي كانت بوسط فناء القلعة ، مثل حجرة المطبخ بالزاوية الشمالية الغربية منها أمام قنوات المدبسة ، كما عُثر على فلس نحاسي كتب على أحد وجهيه كلمة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) ، وكتب على الوجه الآخر (محمد رسول الله) وهو من عملات الدولة العباسية الأولى ١٣٢ - ٢٣٢ هـ الموافق ٧٤٩ - ٨٤٦م[٢] .

---

(١) محمد شريف الشيباني - المرجع السابق - صفحة ٢٢٤ .
(٢) محمد جاسم الخليفي - المرجع السابق - صفحة ٧٢ .

قلعة الثغب

■ الثغب في اللغة ما بقي من ماء في بطن الوادي بعد إنحسار السيل(١) ، وقيل هو بقية الماء العذب في الأرض ، أو هو أخدود تحتفره السيول القادمة من الأعالي ، وقيل الثغب يكون في ظل



منظر عام من الجهة الجنوبية يوضح الحالة العامة التي عليها القلعة حاليا

جبل لاتصيبه الشمس فيبرد ماؤه ، والجمع ثغبان ، مثل حمل وحملان ، وقال الليث : الثغب ماء صار في مستنقع - بالضم والسكون - في المطئن من المواضع بأعلى الجبل حيث يستنقع فيه ماء المطر ، وقيل هو غدير في غلظ الأرض أو على صخرة ويكون قليلاً ، وقال ابن الأعرابي : الثغب ما استطال في الأرض مما يبقى من السيل اذا إنحسر يبقى منه في حيد من الأرض ، فالماء بمكانه ذلك ثغب (٢) .

(١) خط عرض ١٥ و ٩ و ٥١° وخط طول ١٥ و ٤ و ٢٦° .

(٢) محمد شريف الشيباني - امارة قطر العربية بين الماضي والحاضر - بيروت ١٩٦٢ م - صفحة ٢٢٢٣ .

وتقع قلعة الثغب على بُعد نحو ١١٠ كيلومتراً إلى الشمال الغربي من مدينة الدوحة قرب رأس شبه جزيرة قطر من الجهة الغربية[١] ، وعلى بعد خمسة أميال إلى شمال شرق قلعة الزبارة ، وعلى بعد ثلاثة أميال جنوب شرق خور حسان بالقرب من مزرعة ابن فياض على يمين الطريق الواصل من قلعة الزبارة لمدينة الرويس . وبموقع الثغب بئر عمقها ست قامات ، وكانت ميراد سكان منطقة خور حسان ، كما أن هنالك أنقاضاً لقلعة قديمة (قلعة الثغب) تشرف على منخفض تتجمع فيه مياه الأمطار والسيول ، وإلى الشمال من القلعة مزرعة للشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وحولها أرض منبسطة تنتشر على سطحها الحجارة .

وقلعة الثغب مستطيلة الشكل وجدرانها ٢٤×٢٢متراً تقريباً وهي القلاع الصحراوية التي أنشئت قرب شواطئ شبه جزيرة قطر ، ولها أربعة أبراج بالأركان ، ثلاثة منها على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة هي البرج الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي وهما متساويان تقريباً في الحجم ، والبرج الجنوبي الغربي وهو أكبر حجماً منهما ، أما البرج الشمالي الشرقي فهو مستطيل الشكل ، وللقلعة مدخل رئيسي في الجدار الشمالي بالقرب من البرج الشمالي الشرقي المستطيل ، وأمام فتحة الباب جدار حاجب بحيث تكون هيئة المدخل منكسرة ، وعن يمين الداخل توجد حجرتان مستطيلتان متلاصقتان تطلان على حوش القلعة من خلال باب يتوسط الجدار الجنوبي لكل حجرة ، وعن يسار الداخل توجد حجرة مستطيلة واحدة ، كما يوجد في الزاوية الجنوبية الغربية من حوش القلعة وخلف برج الركن الجنوبي الغربي مباشرة حجرة شبه دائرية صغيرة الحجم ، ربما تكون قد بنيت في فترة متأخرة من تاريخ بناء القلعة ، وبالقلعة أربعة سلالم عند كل برج سلم يؤدي إلى السطح ، وجميع جدران القلعة والأبراج والغرف مبنية بنوعين من مواد البناء ، فثلاثة أرباع البناء من الأساس إلى ما يزيد على قامة الإنسان العادي مبنية بالحجارة الجيرية ، أما الجزء العلوي فمبني بالطوب اللبن .

---

(١) خط عرض ١٥ و ٩ و٥١° وخط طول ١٥ و ٤ و ٢٦° .

أما فيما يتعلق بتأريخ القلعة فان بعض المراجع الحديثة(١) ، تذكر أن قلعة الثغب يعود تأريخها إلى الفترة ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميلادي ، وهي الفترة التي كان فيها هذا الجزء من شبه جزيرة قطر عامراً ، وذا علاقات تجارية مع البصرة وساحل فارس والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

وسوف يظهر التنقيب مستقبلاً الضوء على تاريخ القلعة ، الذي قد يربطها بقلعة أركيات القريبة منها ، لأنها متشابهتان في مواد البناء وفي الشكل العام .

(١) محمد شريف الشيباني - امارة قطر العربية بين الماضي والحاضر - بيروت ١٩٦٢ م - صفحة ٢٢٣ .

حصن الغوير

■ في اللغة تصغير الغار، غوير [١]، فغار في الأرض غورا وغؤورا بمعنى دخل، غار الماء غورا وغؤورا، أي بمعنى ذهب في الأرض وسفل فيها، وقال اللحياني، غار الماء و غور بمعنى ذهب في العيون وماء غور أي غائر، والغور هو المطمئن من الأرض، والغار هو



منظر عام لحصن الغوير من الجهة الشمالية ويظهر من خلاله الحالة التي عليها الحصن

الحجر الذي يأوى إليه الوحش، وجمع القليل من كل ذلك أغوار، عن ابن جني : والكثير غيران أي بمعنى ثقوب في الأرض، والغور كالغار في الجبال، والمغار ، المغارة كالغار.

ويبعد موقع حصن الغوير عن مدينة الدوحة بحوالي ٨٥ كيلومتراً في الشمال الغربي من شبه جزيرة قطر، وهو إلى الشرق من روضة الماجدة (المايدة)، وإلى الشمال قليلا من روضة الداوودية.

والموقع عبارة عن أرض منخفضة يتجمع بها ماء المطر في فصل الشتاء، ويشرف عليها من الجهة الجنوبية اطلال حصن يعرف بأسم (حصن الغوير)، ويعتقد أن أهل قطر هم الذين بنوه منذ زمن قديم[٢]، ربما يكون قبل نحو مائة

---

(١) ابن منظور - لسان العرب (الجزء الثاني) - دار لسان العرب - بيروت - صفحة ١٠٢٧ .
(٢) أحمد العنابي - قطر في دليل الخليج - قسم الوثائق والبحوث - الديوان الأميري - الدوحة ١٩٨١ م - صفحة ١٤٠ .

وخمسين سنة ، كما أشار إلى ذلك (ج . ج . لوريمر) في كتابه «دليل الخليج» حين زار المنطقة في أواخر القرن الماضي ، أي أن (حصن الغوير) قد بُني حوالي عام ١٨٥٠ م ، كما توجد بالموقع خارج أسوار الحصن من الجهة الشمالية بئر عمقها خمس قامات ، ومياهها عذبة[١] ، وكانوا يدخلون للبئر من تحت الأرض ، أي من داخل حوش الحصن ، وينزلون إليه بدرج ، ولاتزال البئر باقية حتى يومنا هذا[٢] ، وقد طُويت في محرم من عام ١٣٧٦هـ الموافق لعام١٩٥٦م ، وحول فوهة البئر مصطبة من الحجارة والأسمنت وأحواض لسقيا الدواب .

والحصن مستطيل الشكل حيث يبلغ طول جدرانه من الشمال إلى الجنوب ٧٠ متراً تقريباً ، ومن الشرق إلى الغرب ٦٠ متراً ويصل سمك الجدران إلى ٣٠ر١ متراً ، والجدار الشمالي متهدم تماماً ، أما كل من الجدار الغربي والجنوبي والشرقي ، فلاتزال هنالك منها بقايا ، يبلغ ارتفاعها في بعض الأماكن مترين وعشرين سنتيمتراً تقريباً ، وربما كان الارتفاع الأصلي أكثر قليلا من ثلاثة أمتار ، وأهم هذه الجدران الجدار الغربي الذي به ست فتحات للرماية والمراقبة مستطيلة الشكل ١٥×٢٠سم .

ويتميز حصن الغوير بحجمه الكبير وعلو وضخامه جدرانه ووجود فتحات الرماية ، ولا يوجد بحوش الحصن أي أثر لأساسات أبنية ، كما لا يبدو أنه كانت للحصن أبراج ركنية ، ولكن لو أجريت للأساسات المتبقية من الجدران عملية تنظيف ورفع للأنقاض ، فلربما يتم العثور على فتحات أخرى للرماية أو أبراج ركنية أو تدعيمية ، أما فيما يتعلق بمواد بناء الحصن فهي من الحجارة الجيرية المتوفرة في الموقع لبناء الجدران ، ولقد استخدمت الحجارة الجيرية الصغيرة الحجم للحشو بين المداميك ، أما الطين المتوفر في نفس الموقع فاستخدم كملاط ، ولتغشية الجدران من الداخل والخارج ، ولم تُبق عوامل الطبيعة إلا على قرابة خمسة وثلاثين في المائة من بناء الحصن بسبب الاختلاف الكبير في درجة الحرارة وارتفاع الرطوبة النسبية صيفاً والأمطار الموسمية والرياح وهي مجتمعة تُعد من أبرز عوامل التعرية للحصن ، كما كان لهجرة ساكنيه دور رئيسي في اندثاره[٣] .

---

(١) أحمد العنابي - المرجع السابق - صفحة ١٢٩ .

(٢) محمد شريف الشيباني - امارة قطر العربية بين الماضي والحاضر - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٢ م ، صفحة ٢٣٦ .

(٣) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - الدوحة ١٩٩٠ م - صفحة ٨٠ .

قلعة الزبارة

■ الزبارة في اللغة هي نواة التمر ، وقيل هي الخوصة تخرج من النواة ، ومن معاني الفعل «زبر» طي البئر بالحجارة ، يقال بئر مزبورة[١] ، ولقد ذكر ياقوت الحموي في معجمه اسم الزبارة



الواجهة الرئيسية لقلعة الزبارة من الجهة الجنوبية الغربية

دون أن يؤكد موقعها ، حيث قال : « زبارا » : موضع أظنه من نواحي الكوفة ، ذكر في قتال القرامطة أيام المقتدر بالله الخليفة العباسي » ، واسم الزبارة أيضاً يطلق على أطلال مدينة قديمة في شمال شبه جزيرة قطر ، يعود تاريخها كما تذكر بعض المراجع الحديثة إلى القرن الثامن عشر الميلادي ، كما أن اسم الزبارة موضع على الطريق بين كلبا وخورفكان[٢] ، في دولة الامارات العربية المتحدة ،

---

(١) د . عبد العزيز مطر - الأصول اللغوية للأسمدة الجغرافية في قطر - دار القطري بن الفجاءة ، الدوحة - ١٩٨٤ م - صفحة ٢١ .

(٢) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر .

وبنفس الاسم موضع على الساحل المقابل للساحل العربي من الخليج يطلق عليه اسم الزبار[١] .

وتقع قلعة الزبارة[٢] ، التي اقتُبس اسمها من اسم الموقع القديم المجاور لها . وتبعد عن مدينة الدوحة بنجو ١٠٥ كيلومتر ، ويعود تاريخ انشاء قلعة الزبارة إلى عام ١٩٣٨ م في عهد الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني ، وشيدها بناءون قطريون ، وروعي في تصميمها الغرض الذي انشئت من أجله وهو مراقبة الساحل الغربي لقطر والدفاع عنه ، واتخذت مقراً لرجال حرس الحدود ، وفي شهر يونيو من عام ١٩٨٦ م تم ترميمها وتحويلها إلى متحف اقليمي خاص بمنطقة الزبارة وآثارها ، وافتتحت سنة ١٩٨٨ م .

والقلعة مربعة الشكل ، يبلغ طول كل ضلع من أضلاعها ٣٥ متراً تقريباً ولها أربعة أبراج ركنية ،ثلاثة منها دائرية ، الشمالي الغربي والشمالي الشرقي والجنوبي الغربي ، أما الجنوبي الشرقي فهو مستطيل ، وتزّين الأبراج الأربعة للقلعة شرافات مسننة تشبه أوراق الشجر ، ويصل آرتفاع أسوارها إلى خمسة ونصف متراً كما يبلغ سمك جدرانها ٦٥ سنتيمتراً ، ويتخلل القسم العلوي من الجدران التي تعلو السطح والأبراج الأربعة فتحات مزاغل للرماية والمراقبة ، وهنالك تشابه كبير بين قلعة الزبارة وبين قلعة الكوت بمدينة الدوحة ، وذلك من حيث الشكل العام وتوزيع الأبنية . وقد بُنيت قلعة الزبارة بالحجارة المشذبة المقطوعة من التلال المجاورة وبملاط من الطين وغشيت بالجص المحلي ، وتحتوي القلعة في المستوى الأرضي على ثماني حجرات موزعة على الجهة الغربية والجنوبية أمّا الجهتان الشرقية والشمالية فبكل منهما ليوان مستطيل مفتوح يطل على فناء القلعة تتقدمه عقود أفقية وبالزاوية الشمالية الشرقية من الليوان الشرقي يوجد مسبح (حمام) يلاصقه من الغرب فتحة بئر ماء عمقها ١٥ متراً تقريباً توجد غرفة في المستوى الأرضي تحت كل من البرجين الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي .

وللقلعة سلمان يوصلان إلى سطحها ، يبدآن من داخل الحوش أحدهما بالزاوية الشمالية الشرقية والآخر بالزاوية الجنوبية الغربية .

---

(١) عبد الرزاق محمد صديق – صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس – مطبعة المعارف – الشارقة – ١٩٩٣ م – صفحة ٣٤٧ .

(٢) متحف الزبارة الإقليمي الحالي .

قلعــة الشــيخ عبـد الله بن جاسم

■ تقع قلعة الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني[١]، في الجـهـة الشـرقـيـة من حي أسلطة[٢] ، على الجانب الغربي لكورنيش الدوحـة ، أنشأها الشيخ عبـد الله بن جاسـم بن محمـد آل ثاني في العـقد الأول من القرن العشرين ، كمـا أن هنالك رأياً آخراً يقول بأن الذي بناها هو الشيخ علي بن جاسم (جوعان) عام ١٩٨٨٣ م الموافق لعام ١٣٠١ هـ .



منظر عام من الجهة الجنوبية لقلعة الشيخ عبد الله بن جاسم قبل الترميم

وقد أقـام بها الشيخ عبـد الله بن جاسم آل ثاني (رحمـه الله) وأولاده الشيخ حمد بن عبد الله بن جاسم آل ثاني (رحمه الله) ، وكذلك الشيخ علي بن عبد الله بن جاسم آل ثاني (رحمه الله) ، وكانت القلعة بمثابة قصر للسكن والحكم ، وفي عام

(١) متحف قطر الوطني حالياً .
(٢) نسبة إلى عائلة السليطي .

١٩٣٣ م الموافق لعام ١٣٥٢ هـ أو في عام ١٩٢٣ م الموافق لعام ١٣٤٢ هـ انتقل الشيخ عبد الله بن جاسم وأولاده إلى منطقة البدع[١] ، ومنذ ذلك التاريخ وإلى عام ١٩٧٢ م الموافق لعام ١٣٩٢ هـ ظلت القلعة مهجورة مما عرضها للتداعي بفعل العوامل الجوية ، وكانت موئلاً لأبناء السبيل ، وفي أواخر عام ١٩٧٢م الموافق لعام ١٣٩٢ هـ تم ترميم القلعة والحفاظ على طابعها المعماري التقليدي ، وقامت وزارة الأشغال العامة بعملية الترميم ، وذلك تمهيداً لتحويلها إلى متحف وطني يضم تراث قطر والجزيرة العربية وبيئتها في البر والبحر في الماضي والحاضر ، وبعد اتمام عملية الترميم للقلعة تم افتتاحها رسمياً كمتحف في يوم الاثنين ١٤ جمادي الآخر ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٣ يونيو ١٩٧٥ م .



أحد البيوت الجميلة داخل مباني القصر القديم قبل الترميم (بيت الشيخ عبد الله بن جاسم)

والبناء مستطيل الشكل ، ويشتمل على منزل الشيخ عبد الله بن جاسم الذي يضم أربع حجرات مستطيلة وليوان مستطيل يطل على الحوش من

---

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - ١٩٩٠ م - صفحة ١٢٠ .

خلال ثلاثة عقود مدببة بالإضافة لحجرة المطبخ ،وحجرة علوية على هيئة البرج مزينة بالشرفات المدرجة ، يُصعد إليها بواسطة سلم صاعد من داخل المنزل ، ومنزل الشيخ حمد بن عبد الله بن جاسم آل ثاني الذي يتكون من ثلاث حجرات مستطيلة ، الجنوبية بها مسبح مستطيل وليوان مستطيل يطل على حوش القلعة من خلال ثلاثة عقود مدببة ، وكذلك حجرة علوية مستطيلة تكاد تشبه البرج ، نهايتها العلوية مزينة بالشرفات المدرجة ، ويصعد إليها بواسطة سلم يقع بين منزل الشيخ علي بن عبد الله والشيخ حمد بن عبد الله ، ومنزل الشيخ علي بن عبد الله بن جاسم آل ثاني الذي يتكون من حجرتين مستطيلتين الشمالية مسبح مستطيل ، وليوان مستطيل يُطل على حوش القلعة من خلال ثلاثة عقود مدببة وحجرة علوية مستطيلة تشبه البرج مزينة بشرفات مدرجة ، يُصعد إليها من شمال المنزل .

كما يتوسط مباني القلعة مجلس داخلي يتألف من طابقين ، حيث يضم الطابق الأرضي ثلاث حجرات مستطيلة وليوانين ، أحدهما في الجهة الشمالية تتقدمه ثلاثة عقود نصف دائرية والآخر في الجهة الجنوبية يتقدمه عقدان نصف دائريين بالإضافة إلى مخزن صغير مستطيل في الجهة الشرقية من الليوان الشمالي ومخزن صغير آخر في الجهة الغربية من الليوان الجنوبي ، أما الطابق الأوسط الذي يُصعد إليه بسلم في الجهة الغربية من الليوان الجنوبي فتوجد فيه حجرة مستطيلة كبيرة ويحيط بها من الجهات الأربع فرنده تطل على الحوش من خلال صف من العقود نصف الدائرية في كل جهة مقامة على أعمدة أسطوانية ذات قواعد مربعة ، وللحجرة العلوية ٢٥ نافذة للتهوية الجيدة في فصل الصيف ويعلو هذا المستوى المستوى الثالث وهو السطح ، كما تحتوي مباني القلعة على العديد من الحجرات المنفردة كحجرة المجلس الرسمي الذي يقع بالزاوية الشمالية الشرقية من القلعة وحجرة المجلس المختصر وتقع خلف المدخل الشمالي مباشرة ، وهي عبارة عن ليوان مستطيل يطل من الجهة الشمالية على دهليز المدخل الشمالي من خلال عقدين مدببين بالإضافة إلى حجرة المدرسة التي تقع ملاصقة للجدار الشرقي من دهليز المدخل الشمالي بجدارها الجنوبي فتحات النوافذ .

وهناك أيضاً حجرة المطوع ، وتقع فوق المدخل الشمالي مباشرة ، ويُصعد إليها بسلم من داخل حوش القلعة ، وكذلك حجرة للحرس تقع في الزاوية الجنوبية الغربية من القلعة .

ولقصر الحكم القديم حالياً ثلاثة مداخل ، اثنان منها أصليان ، مدخل في الجهة الشمالية ، ومدخل منكسر في الجهة الشرقية وثالث مستحدث في الجدار الجنوبي مواجه للشارع الرئيسي ، تمت اضافته عند اجراء أعمال الترميم للقلعة ، ومدخل قرب الركن الجنوبي الغربي ، كان مدخلاً للدواب والأنعام والخدمات .

ويجمع البناء العديد من العناصر المعمارية والزخرفية ، لعل من أهمها التوزيع العام لمباني القلعة وطريقة البناء والعقود المدببة التي تزين واجهات الايوانات والدخلات الجدارية والحجرات العلوية التي على هيئة أبراج ، والشرفات التي تزين نهايات الحجرات العلوية والقمريات التي تزين مداخل المنازل والأسقف الخشبية والزخارف الجصية(١) .

---

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - صفحة ١٢٣ .

قلعة الكوت

تصغير الكوت كويت ، وكلمة كوت تطلق على القلعة أو الحصن ، ويعتقد بأنها كلمة فارسية وتعني السجن ، والكوت في لهجة جنوب العراق وما جاوره من البلدان في بلاد العرب وفارس هو البيت الذي بني



منظر عام من الجهة الغربية للقلعة (الكوت) قبل الترميم

على هيئة القلعة حتى يسهل الدفاع عنه[١] ، وقلعة الكوت من القلاع العسكرية القليلة المتبقية في مدينة الدوحة ، ويرجح أنها شيدت عام ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م ، في عهد المغفور له الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني لكي تكون سجناً ، كما أن هنالك رأي يقول بأن تاريخ انشاءها كان سنة ١٨٨٠ م وقلعة الكوت مربعة الشكل يبلغ طول كل ضلع من أضلاعها ٣٥ متراً ، ويبلغ ارتفاع أسوارها ٥ أمتار ، ولها أبراج ركنية ثلاثة منها على شكل ثلاثة أرباع الدائرة وهي الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي أما البرج الشمالي الغربي فمستطيل ، وزودت الأبراج بفتحات مزاغل للرماية ، وكذلك الأسوار يمكن من خلالها الدفاع عن القلعة من جميع النواحي حيث الفناء الأوسط تحيط به الغرف الملاصقة للأسوار ، ولم يكن للقلعة في السابق ليوان كما هو موجود الآن ، وهي لا تختلف في تصميمها العام عن باقي القلاع ، فقلعة الكوت أقدم من قلعة الزبارة التي بنيت على شاكلتها عام ١٩٣٧ م .

---

(١) أحمد أبو حاكمة - تاريخ الكويت الحديث - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٨٨ م - صفحة ١٨ .



منظر عام للجهة الغربية لقلعة (الكوت) بعد الترميم

وقد خصصت بعض غرف القلعة العادية للسجناء العاديين ، أما أولئك الخطرون وأصحاب الجرائم الكبرى فكانوا يسجنون في غرف محكمة الاقفال لا نوافذ لها ، وفي فصل الصيف عندما ترتفع درجة الحرارة كان يسمح للمساجين بالاقامة في الأروقة المفتوحة وينتقل الحرس إلى الأبراج العلوية والسطح عن طريق درج بالقرب من البرج الجنوبي الغربي حيث يكون الجو في الصيف ألطف نسبياً ويمكن مراقبة المساجين بصورة أفضل .

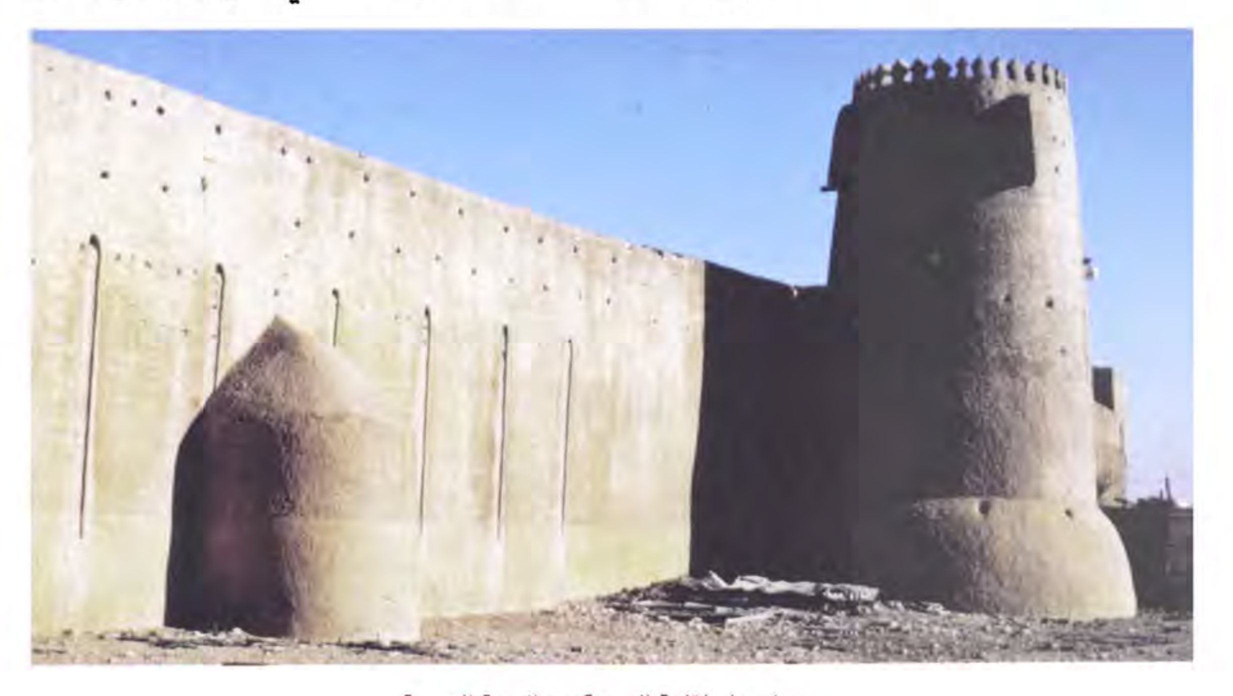
ويتيح التصميم المعماري للقلعة لجنود الحراسة مراقبة المساجين بشكل كامل ، فغرف نوم الحرس لا يمكن الدخول إليها إلا عن طريق غرفة الضابط ، وكذلك السلم المؤدي إلى الطابق العلوي ، وفي نفس الوقت يمكن مراقبة المدخل الوحيد إلى القلعة وهو الذي كان في الجهة الشرقية .

وفي عام ١٣٩٨ هـ الموافق لعام ١٩٧٨ م قام قسم الصيانة بوزارة الأشغال العامة بتجديد بعض مرافقها وترميم البعض الأخر ، وأضافة الزخارف الجصية التي لم تكن أصلاً موجودة من قبل ، كما تم فتح باب جديد في الجدار الغربي للقلعة ليطل على الشارع العام بدلاً من الباب القديم الذي كان في منتصف الجدار الشرقي ويمكن القول بأن القلعة قد تم تحويرها بنسبة ٩٠٪ .

في عام ١٤٠٥ هـ الموافق لعام ١٩٨٥م تم افتتاح القلعة رسمياً كمتحف يعرض به الحرف والصناعات الشعبية التي تمثل بعضاً من ملامح التراث الحضاري القطري .

قلعة الوجبة

الوجبة في اللغة صوت الشيء إذا سقط ، ووجبت الابل إذا لم تقم من مباركها ويقال للبعير إذا برك وضرب بنفسه الأرض ، قد وجب توجيباً ، ووجبت الابل إذا أعيت ، أما الوقبة ، وهي على الأرجح أصل



منظر عام لقلعة الوجبة من الجهة الغربية

التسمية فهي نقر في الصخر يجتمع فيه الماء ، وقيل هي نحو البئر في الصفا ، تكون على عمق قامة أو قامتين ، والوقبة أيضاً هي كوة عظيمة في ظل(١) .

والوجبة روضة تقع على مسافة ١٥ كيلومتر جنوب غرب مدينة الريان ، وتكثر حولها الأشجار البرية وأرضها مغطاة بالحشائش معظم أيام السنة ، وبها ثلاثة آبار عمقها سبع قامات ومياهها عذبة ، وتشرف على الروضة قلعة سكنية بنفس اسم الموقع شيدت في أواخر القرن الثامن عشر أو بداية القرن التاسع عشرالميلادي ولقد وصفها ضابطان تركيان(٢) ، بأنها تقع

---

(١) ابن منظور – لسان العرب (الجزء الثاني) – دار لسان العرب – بيروت .

(٢) أحمد العناني – من الوثائق البريطانية والعثمانية (١٩٨٦٨ – ١٩٤٩م) – الجزء الثاني – الدوحة ١٩٧٩ م – ٢٠٠ .



غربي قـطر وعلى مسـيرة ثلاث سـاعات منهـا ، ويبلغ سمـك جدرانها حـوالي ٦٥ سنتيمتراً وترتفع نحو ستة أمتـار ، وترجع أهميـة قلعة الوجبة إلى المعكة الشـهيرة التي انتصـر فيـها أهل قطر على القـوة العثـمانيـة سنة ١٣١٠ هـ المـوافق لعـــام ١٨٩٢ م بقـيـــادة الشـيخ جـاسم بن محـمـد آل ثاني حـــــاكـم قطـر في ذلـك الوقت(١) .

وقلعة الوجبـة مستطيلة الشكـل ، جــدرانهـــا من الشمـال إلى الجنوب ٤٤ متـراً ومن الشرق إلى الغرب ٢٦ مـتراً ، وبهـا أربعة أبراج اثنان دائريان في كل من الزاويـة الشمـالية الغـربية والزاوية الجنوبيـة الشرقية ، أما الأخران فمسـتطيلان ، وتزين البرجين الدائريين شرفات مدببة ، أما البرجـان الآخران فلا يوجد بهـما شرفات ، وتمتـاز قلعة الوجبة بـجدرانها العالية التي يبلغ ارتفاعها ستة أمتار وسـمكها ٦٥ سنتيمتراً ، ويتخلل المستوى العلوي من الجدران والأبراج الأربـعة فتـحات مزاغل للرمـاية والمراقبة ، كـما تمتاز جدران القلعة بوجود الميازيب (المرازيم) المسـتقيمة المندمجة بالجدار من الخارج لتصريف ماء المطر(٢) .

وقد بُنيت قلعة الوجبة بالحجارة الجـيرية والطين وجدرانها مغشاة بالجص من الداخل والخارج وسقـوفها من خشب الدنشل والباسجـيل والمنغرور وفوق

---

(١) أحمد العناني – قطر في دليل الخليج – القسم التاريخي – الدوحة – ١٩٨١م – صفحة ١١٠ .
(٢) محمد جاسم الخليفي – المرجع السابق – صفحة ٨٤ .

ذلك طبقة طينية ، وفي المستوى الأرضي للقلعة يوجد تسع عشرة حجرة بالإضافة إلى الحجرات العلوية للأبراج الأربعة ، ويتقدم كل من الحجرات الواقعة في الجهة الغربية والجنوبية والشرقية لواوين وأضيفت لها في فترة متأخرة تطل على حوش القلعة من خلال بائكة ذات عقود مستقيمة كما تضم القلعة من الجهة الشمالية في الزاوية الشمالية الغربية مسجداً ، وفي الزاوية الشمالية الشرقية يوجد مجلس أضيف لمباني القلعة في فترة متأخرة ، وللقلعة سلمان يوصلان إلى السطح ، احدهما في منتصف الجهة الغربية والأخر قريب من البرج الشمالي الشرقي ، ولقد أجريت على القلعة العديد من التحويرات والإضافات أدخلها عليها السكان الذين تعاقبوا على الإقامة بها .
وفي عام ١٩٩١ م الموافق لعام ١٤١١ هـ قامت وزارة الاعلام والثقافة ممثلة في إدارة المتاحف والآثار بترميم قلعة الوجبة بالمواد التقليدية وإعادتها لحالتها الأصلية بعد أزالة جميع الإضافات والتحويرات ، وذلك تمهيداً لاستخدامها كمتحف عسكري أو كمركز ثقافي وذلك لما تتميز به القلعة من مميزات كالموقع والحجم وتعدد الغرف والشكل العام وحالياً تجري للقلعة أعمال ترميم للابراج والجدران المتهدمة من القلعة يقوم بها المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث (إدارة المتاحف والآثار) .

---

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة - ١٩٩٠ م - صفحة ٩٠ .

قلعة أم صلال محمد

■ تقع قلعة أم صلال محمد بمنطقة (أم صلال محمد) نسبة إلى مؤسسها الشيخ محمد بن جاسم بن محمد بن ثاني الذي ولد سنة ١٨٨١م الموافق لعام ١٢٩٩ هـ وهي من القلاع السكنية



منظر عام للجهة الشمالية الشرقية لقلعة أم صلال محمد

التي تشبه في شكلها العام منزلاً كبيراً ، إلا أن شكلها العام ووجود الأبراج هو الذي جعلنا نطلق عليها تجاوزاً اسم قلعة ، ويرجع تاريخ هذه القلعة إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل هذا القرن ، وهي مستطيلة الشكل ، كان يقيم بها الشيخ محمد بن جاسم وأخوه الشيخ عبد الله في فصل الشتاء .

وتمتاز القلعة بضخامتـها وتفردها في منطقة الخليج العربي[١] ، وكذلك بأبراجها وجـدرانها العاليةالتي يبلغ ارتفاعـها أكثر من ثمانيـة أمتار ، وهي مـزينة بالشرفـات المسننة بالإضـافة إلى تعـدد فتـحات الرمـاية والمزاغل ، وكذلك يوجد بهـا عدد كبيـر من الغرف كالليوان والمخـزن ومجلس الحريم والمطبخ وحجرة حـفظ الأواني ومخزن الغلال ومسبح وحـوض ماء وحمام والعديـد من الحجرات فـي المستوى السـفلي ، بالإضـافة إلى حجـرتين في الدور العلوي ، وقـد بنيت القلعة بالحـجر الجـيري والطين المتوفـر في نفس الموقع ، وكسيت جدرانها من الداخل والخارج بالجص المحلي .

(١) محـمد جـاسم الخليـفي - العمـارة التقليـدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الـدوحة ١٩٩٠ م - صفحة ٩٠ .

برج برزان الشرقي

■ برزان هو المكان البارز المرتفع في لهجة العامة ، ويُعتقد بأن التسمية جاءت من البروز ، أو الارتفاع ، ولقد تجاوز ارتفاع برج برزان خمسة عشر متراً ، وما تبقى منه يحتاج إلى



منظر عام للجهة الغربية لبرج برزان وملاحقه عام ١٩٦٠ م

ترميم ، ولا نعرف في منطقة الخليج العربي برجاً بهذا الارتفاع ، ولا بذلك الشكل ويروي كبار السن أنه كان بأمكان الشخص الذي يقف على سطح البرج مشاهدة سفن الغوص عند عودتها إلى الديرة(١) .

ويقع برج برزان في شمال شرق بلدة أم صلال محمد على بعد حوالي

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠ م - صفحة ٩٠ .

عشرين كيلومتـراً ، ويعود تاريخ انشاء البرج إلى عام ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م ويتميـز برج برزان المبني بالحجارة الجيرية والطين والجص بتـعدد طوابقه وارتفاعه وشكله المسـتطيل ، ويعتبر برج برزان الوحيـد من نوعه في منطقة الخليج العربي الآن .

ولقـد كان بـرج برزان في الماضي برجـاً سكنيـاً ، وفي نفس الوقت له مهمة الرقـابة والاستطلاع وهذا ما أفاد به سعادة الشيخ جـاسم بن محمد آل ثاني (رحمه الـله) خلال المقابلة الشخـصية التي تمت معه فـي مجلسه بأم صلال محـمد عام ١٩٨٧ م ، كما أفاد سـعادته بأن الذي بني البرج هم الدواسر الذين كانوا يعملوا لدى الشيخ جاسم بن محمد .



منظر عام لبرج برزان الشرقي من الجهة الجنوبية عام ١٩٦٥ م

ولبرج برزان ثلاثة مستويات ، ويبـلغ الشرقي ارتفاع المستوى الأول أي الأرضي وهو الجزء الوحـيد المتبـقي حالياً سـبعة أمـتار ويقوم على قـاعدة ارتفاعها مـترين تقريباً ، وقد دعم الجدار الشمالي لهـذا المستوى من الخارج في فتـرة لاحقة بجدار آخـر يبلغ سمكه قرابة مـتر ، إضافة إلى سـمك جدار

البـرج ذاته الذي يُقارب المتـر أيضـاً . وهذا أيضاً بخـلاف الجدار الخـارجي الملاصق لكل من الجـدار الجنوبي والجدار الغربي الذي يقـوم عليهـما الدرج المؤدي للمستوى الأوسط والمستوى العلوي[١] .

وتمتاز جدران هذا المستوى بأنها قوية ومتماسكة ومسنودة ، أما السقف فهو من خشب الدنشل والباسجيل ، وفـوقها طبقة المنغرور ، ويغطي هذا كله طبقة من الطين ، ويحتوي هذا المستوى على غـرفة رئيسية مستطيلة يتوسط جدارها الجنوبي فتـحة للباب عرضـها متر وعشـرون سنتيمتراً وارتفـاعها متران ، وعلى يمين المدخل هنالك غرفة صغيرة .

أمـا المسـتـوى الأوسط من برج برزان فـلاوجـود لـه الآن في الصـور الفوتوغرافـية القديمة التي أمكن منها مـعرفة الارتفاع الذي كـان عليه البرج قبل أن يتـداعى واستنتاج العـديد من المعلومات ووضع التصـور الكامل بهذا المستـوى من المنظور الآثاري والمعمـاري ، وكذلك الحال بالنسـبة للمسـتوى العلوي ، وفي الجهة الغربية من برج برزان الشـرقي بنحو عشرون متراً يقع برج برزان الغربي ولمزيد من المعلومات عن هذا البرج يمكن الرجوع إلى كتاب العمارة التقليدية في قطر .

---

(١) محمد جاسم الخليفي – المرجع السابق نفس صفحة ٩٥ .

أبـــــــراج الخـــــــور

■ تعتبر مـدينة الخور ثاني مدينة في قطر بعد مـدينة الدوحة العـاصمـة ، وسـميت بأسـمهـا لوقوعها على خور كبير طوله ثلاثة كيلومترات ، وقد كانت مـدينة الخور ولازالت تشتهـر بصيد الأسماك وبصناعة المباخر من الحجر الجـيري الطري المستخرج من سيف البحر ، كما أن تلال الخور الغربية بهـا آثار كـشف عنهـا التنقـيب تعـود إلى أواسط الألف الخامس قبل الميلاد ، وهي من أقـدم مـا عـرف حـتى الآن مـن الآثار في قطـر .



أحد أبراج مدينة الخور بعد الترميم

ولعل من أهم مـا يميـز مـدينة الخـور ثلاثة أبراج مما تبـقى من أبراجـهـا الدائرية ، ولقد شُـيدت هذه الأبواج حـوالي ١٣١٨ هـ الموافق لعام ١٩٠٠ م كمواقع للاستطلاع من جهتي البر والبحر ، وكمنشآت دفاعية وقت الحاجة ، ولذلك كانت جـدرانها سميكة(١) .

وأبراج الخور الثلاثة البـاقية ، اسطوانية الشكل ، يبلغ قـطر الواحد منها

(١) محمد جاسم الخليفي – المرجع السابق نفس صفحة ١١١ .

ـربعة أمـتار وهي مـبنية بالطين والحـجارة والجـيرية ، ويرتفع بنـاء البرج الأسطواني عن مستوى سطح الأرض بثمانية أمتار تقريباً ، وينتهي من أعلى بشرفـات على هيئـة رأس الرمح ويتخلل جـدار البرج عند المسـتوى العلوي فتحات المزاغل ، وفتحات صغيرة جداً معدة للرماية وللأبراج أسطح مسقوفة بجذوع النخيل والدنشل والطين والجص ، وذلك ليتمكن الحراس من الوقوف على السطح ، وللوصـول إلى السطح فكمـا يذكر كـبار السن من أهل الخـور أنهم كانوا يستخدمون سلالم من الحبال .

وفي عـام ١٤٠٠ هـ الموافق لعـام ١٩٨٠ م قامت إدارة المتـاحف والاثار وقسم صـيانة المباني بوزارة الأشغـال العامة وبلدية الخور بتـرميم برجين وأعادة بناء البرج الثالث ، وتم العمل بـإستخدام المواد القديمة مع الوضع في الاعتبار تقوية الأبراج من الداخل بعمل جسور رابطة في جدران الأبراج .



الفصل الثالث
[illegible]
في
قطر

المتاحف في قطر

تشهد دولة قطر في الوقت الحاضر نهضة حضارية شاملة، تعتبر المتاحف أحد ميادينها ومظاهرها، وتحرص دول العالم في هذا العصر على تأسيس المتاحف وزيادة عددها ورفع مستواها وحُسن الافادة منها، والاعتزاز بها وجذب المواطنين والسياح لزيارتها للإنتفاع بمشاهدة محتوياتها، فالمتاحف مراكز حضارية على طريق رقي الأمم وتقدمها، حيث أن لها دوراً هاماً في حفظ وعرض وصيانة وشرح التراث الحضاري بأنماطه المختلفة الثقافية والفنية والعلمية والتربوية والترويحية للناس .

ومن هذا المنطلق أولت دولة قطر اهتماماً خاصاً بالمتاحف، فمنذ عام ١٩٧٢م تم انشاء عدة متاحف مختلفة، واتخذت بعض البيوت التقليدية والقلاع التاريخية التي تم ترميمها أمكنة لتلك المتاحف، ولعل أهمها متحف قطر الوطني بمدينة الدوحة الذي أسس أصلاً كمقر للحكم عام ١٩٠١م والذي افتتح كمتحف عام ١٩٧٥م، وهو من المتاحف الشمولية ذات التخصص العام، ويُعتبر رائداً في المنطقة، ومتحف الخور الإقليمي بمدينة الخور الذي بُني أصلاً سنة ١٩٥٠م، وافتتح كمتحف عام ١٩٩١م للانثروبولوجيا والآثار. ومتحف التقاليد الشعبية بمدينة الدوحة الذي بُني في سنة ١٩٢٠م وافتُتح كمتحف في عام ١٩٨٤م للاثنوغرافيا، ومتحف قلعة الزبارة الإقليمي بمنطقة الزبارة والتي بُنيت سنة ١٩٣٨م وافتتُحت كمتحف عام ١٩٨٨م للآثار والانتروبولوجيا، ومتحف قلعة الكوت بمدينة الدوحة الذي بُني أصلاً سنة ١٩٢٥م وافتُتح متحفاً عام ١٩٨٤م. ومتحف الوكرة الإقليمي بمدينة الوكرة بُني أصلاً سنة ١٩٤٠م، وأفتُتح متحفاً عام ١٩٨٨م للاثنوغرافيا، ومتحف السلاح بمدينة الدوحة الذي افتُتح عام ١٩٩٤م وهو خاص لعرض نماذج مختلفة الأصول تحكي قصة تطور وصناعة الأسلحة في العالم وهنالك متاحف سوف ترى النور خلال السنوات القليلة القادمة .

ولم يكن اهتـمام دولة قطر منصبـاً على قطاع المتاحف، بل سـبقـه ومنذ عام ١٩٥٦م أهتمـام خاص بالتنقـيب عن الآثار على يد بعثـات التنقيب المخـتلفة في العديد من المواقع الأثرية على سـعة شبه جزيرة قطر ونسـتطيع أن نشاهد العديد من اكتشافاتها التي عثرت عليـها منذ عام ١٩٥٦م وإلى وقتنا هذا معروضة اليوم في متاحفـها، إضافة إلى ترميم العديد من المعـالم التاريخية تمهيداً لاستـخدامها كمتاحف ثقافية وفنية.

ويُعتـبر هذا العـدد من المتاحف مـفخـرة إذا ما قـورن بمساحة الـدولة وعدد سكانهـا وفي ذلك دلالة حـضـارية على وعـي المسـؤولين بالدور الذي تقـوم به المتاحف في وقتنا الحاضر.

متحف قطر الوطني

■ يشغل متحف قطر الوطني الذي تشتهر به مدينة الدوحة كأول متحف في منطقة الخليج العربية قاطبة قصراً قديماً تقليدياً شيّد في عهد المرحوم الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني سنة



المدخل الرئيسي لمتحف قطر الوطني

١٩٠١م[١]، ويتميز ذلك البناء ببساطة التوزيع العام لوحداته، وكذلك بالعقود المدببة والزخارف الحصية والدخلات الجدارية، والحجرات العلوية والشرفات والقمريات والأسقف الخشبية التقليدية.

في عام ١٩٧٢م تم ترميم أطلال القصر حسب الأصول الفنية الدقيقة المتبعة

(١) ح. ار. اتش. رايت – قصر الحكم القديم – المعهد الفرنسي للآثار – بيروت ١٩٧٥م – صفحة ٥.

في الترميم طبقاً للأصول التراثية للبناء، وذلك لجـعله متحفاً وطنياً عاماً[١]. وفي ١٩٧٥/٦/٢٣م افتتح المتحف رسمياً.

ويتكون متحف قطر الوطني من أربعة أقسام أولها القصر القديم، الذي يشمل أحد عـشر بناء ، اتُخـذ كل منها لموضوع مـعين، فمنهـا ما تعرض فـيه المقـتنيات الشخصية للشـيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني «رحمه الله»، والمقتنيـات الشخصية للشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني «رحمه الله»، والمقتنيات الشخصية للشيخ علي بن عبد الله آل ثاني «رحمه الله»، ومنها ما يحتوي على المقتنيات التراثية للبيت العربي التقليدي في منطقة الخليج العـربي، وقد حازت مباني القصر القديم بعـد ترميمها على عدة جـوائز عالمية وعـربية، ولعل أهمهـا جائزة منظمة المدن العـربية للدورة الأولى عام ١٩٨٦م جائزة الأغاخان للعمارة الإسلامية عام ١٩٨٠م.

والقسم الثـاني من المتحف هو المبنى الجـديد الذي أنشى أثناء ترميم القـصر القـديم، ويتكون من ثلاثة طوابق على هيئة قـاعات، خُصص الطابق العلوي للإدارة والمكتـبـة وقـسم المسكوكـات الإسـلاميـة وقـسم الصـخـور والمعادن والأحـجـار الكريمة، وقـسـم البـتـرول، أمـا القـسم الأوسط فـقـد خُـصص لعرض فـيلم يحكي قصـة ظهور شبه جزيرة قطر كحقيقة جغرافية على سطح الأرض.



احدى قاعات متحف قطر الوطني

أمـا القـسم الأدنى وهو تحت مـسـتـوى سطح الأرض، فـقـد خُصص للآثار (الاركـيولوجـيا) والتاريخ الطبـيعي وعلوم وفنون المسلمين في القرون الوسطى، كما

---

(١) د . درويش مصطفى الفار - المرجع السابق - صفحة ١١ .

يحتوي على قسم خاص بالصيد والبيئة البرية وقسم للخيول وقسم للإبل وقسم لحياة البادية وقسم للسلاح وقسم للتاريخ الحديث وقسم للجيولوجيا القطرية والعربية والقسم الثالث من المتحف هو الخاص بالأحياء المائية، وقد افتتحه سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى في عام ١٩٧٧م، ويضم هذا القسم بالإضافة إلى الأحياء المائية التي تعيش في المياه الإقليمية لقطر، نبذاً عن علوم وأدوات الملاحة العربية، وعن الغوص على اللؤلؤ في منطقة الخليج العربي، ومعرضاً للتراث البحري، أما رابع أقسام المتحف فهو البحيرة الصناعية حيث يُعرض على سطحها نماذج للسفن التقليدية التي كانت تمخر عُباب الخليج العربي للتجارة مع الهند وشرق أفريقيا. أما وسائل الايضاح المستخدمة في المتحف فهي بالإضافة إلى المعروضات، الأشرطة السمعية والبصرية والصور الملونة المضاءة والعديد من الرسومات التوضيحية والدخول للمتحف بأسعار رمزية، فهي للكبار ريالين وللصغار ريال واحد . وزيارة المتحف كل يوم ما عدى صباح يوم الجمعة فقط .

احدى قاعات متحف قطر الوطني

متحف السلاح

■ كان السلاح ضرورة دفاعية محضة، حيث أن البلاد تعتنق فلسفة حسن الجوار وتبادل المصالح السلمية في التجارة والنقل، وكانت مياه الخليج العربي درعاً أساسياً من وسائل دفع العدوان



الواجهة الرئيسية للمقر المؤقت لمتحف السلاح

الخارجي، بالإضافة إلى انشاء القلاع والأبراج والحصون. وحيث أن حمل السلاح كان ضرورة حتمية في بيئة العرب الصحراوية القاسية فقد عرفت المنطقة السيوف والنبال والرماح بمختلف أنواعها المستوردة أو المصنوعة محلياً، وكذلك

الدروع والواقيات والخوذات. وفي عصر الأمويين والعباسيين عرف الناس المجانيق وقاذفات اللهب وهي اختراع عربي سمي خطأ (النار اليونانية) وفي القرن السادس عشر الميلادي عرف السلاح الناري بأنواعه، ومنه ماكان يصنع محلياً في أماكن كثيرة من بلاد الخليج العربية.


أحد السيوف النادرة المعروضة بمتحف السلاح

في بداية عام ١٩٩٤م انضم إلى مجموعة المتاحف الستة الموجودة في دولة قطر متحف آخر هو متحف السلاح الذي آلت ملكيته إلى الدولة بالشراء من أحد المواطنين القطريين الذين يهوون جمع المقتنيات الآثارية والتراثية هو الشيخ/ حسن بن محمد بن علي آل ثاني، ويعتبر متحف السلاح إضافة جديدة للمتاحف الستة في قطر من حيث التخصص وكذلك من حيث تنوع المعروضات وضخامة عددها، حيث يبلغ عددها أكثر من ٢٣١٥ قطعة، كما يعتبر متحف السلاح من المتاحف الفريدة من نوعها في منطقة الخليج العربي. وتحتوي معروضات متحف السلاح الموزعة على ثلاثة مبان على العديد من المجموعات النادرة، كالسيوف والخناجر والبنادق الخليجية والعربية، ومجموعة الأسلحة النارية وملحقاتها، والتي تضم بنادق فتيل وجرخ ومقمع ومارتيني وبنادق عثمانية وبريطانية،

وكذلك مسدسات ورشاشات ومـدافع تعود لبداية هذا القرن، بالإضافة إلى قرون البارود وأحزمة خـراطيش وقذائف مدافع وقنابل، أما مجموعة الأسلحـة البيضاء وملحقاتهـا، فتضم السيوف الخـليجية والتركـية والفارسية، ومن أهمـها: سيف المغفور له الـشيخ جاسم بن حمد بن ثـاني، وسيف محمد بن راشـد، وسيف الملك سعود بن عبد العزيز آل سعـود، وسيف الشيخ عبد ا& بن جاسم آل ثاني، وسيف زعيم الثورة المهـدية الإمام محمد أحمـد المهدي، وسيف عبد الله السـالم الصباح، والسيف المُهدي من الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة إلى الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، وسيف الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وسيف من غنائم حرب الزبارة الأولى، وسيف رحـمة بن جابر الجلاهمـة، وسيف تذكار للقبطان (بيج سـميث). كمـا تضم مجـموعـة الأسلحة البـيضاء الموجـودة بالمتحف نماذج من الخـناجر العمـانية واليمنيـة والخليجيـة، والسكاكين والنبال والسـهام والرماح وواقـيات الصـدور والأيدي والدروع والفؤوس والهـراوات والأقواس والطَّبـر. كمـا يضم المتحف مجمـوعة نادرة من البنادق، كبندقية المغفور له الشـيخ عبد الله بن جاسم بن محمد بن ثاني، وبندقـية الأمير سعود بن الرشيد، وبندقيـة الأمير عبد الله بن الرشيد، وبندقيـة الأمام فيصل، والعديد من السيـوف والبنادق الجميلة والنادرة والمزينة بالذهب والفضة. والدخول للمتحف مجاناً.



احدى قاعات متحف السـلاح

متحف الخور الإقليـــــمي

■ يقع هذا المتـحف بمدينة الخـور التي تبـعـد عن مدينة الدوحة العاصمة بنحو ٥٧ كيلو متر في الجهة الشمالية . ويعود تاريخ انشاء مبنى المتحف إلى عام ١٩٥٠م، حيث كان مقراً للشرطة، وفي عام ١٩٨٧م



الواجهة الجنوبية لمتحف الخور الإقليمي

تم ترميم المبنى ليصبح متحفاً اقليمياً لمدينة الخور، افتُتح للجمهور سنة ١٩٩١م.

يتألف المتحف من طابقين، كل طابق به قاعة كبيرة طولها ١٢ متراً وعرضها ٦ أمتار، وقـد خصصت القاعة الأرضيـة لقسم الدراسة البشرية (الانثـروبولوجيا) وما يتعلق بالحياة البرية والبحرية والعـادات والتقاليد الخاصة بالصيد والغوص وصناعة السفن التقليدية، كما يعرض بها رسوم للأطفال تتناول اسطورة (غيلان ومي) التي عرفت بهـا مدينة الخور، وهذه الأسطورة تتعلق بالإنسـان والبحر(١)،

(١) آني مونتيني – دليل متحف لخور – إدارة المتاحف والآثار – الدوحة – ١٩٩٠ م – صفحة ١٥ .

كما تُعرض بهذه القاعة وسائل صيد السمك التي اشتهرت بها مدينة الخور منذ القدم، وكذلك ديوراما لمناظر في قاع البحر، بالإضافة إلى صناعة المباخر من الحجر الجيري الطري الذي يستخرج من السيف عند جزر مياه البحر، واشتهر بها أهل الخور من قديم الزمان.

أما القاعة العلوية فقد خُصّصت لعرض ما كشف عنه التنقيب في موقع الخور بالإضافة لعرض توضيحي لصناعة الأصباغ قديماً من القواقع البحرية التي يُستخرج منها الصبغ الأرجواني، كما يعرض بالقاعة طريقة صناعة الأدوات الصوانية ومكتشفات العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي المتوسط التي اكتشفت في موقع (الخور)، كما تضم القاعة خرائط جيولوجية توضح التغّير الذي طرأ على شبه جزيرة قطر خلال الأزمنة الجيولوجية الحديثة منذ ١٢٠,٠٠٠سنة[١] ، كما تُعرض بالقاعة أدوات الزينة البدائية مثل القلائد والأساور والخلاخيل التي كانت تُصنع قديماً من الأصداف، كما تُعرض الأواني التي تُشابه فخّار (بربار) في البحرين، وكذلك الخزف والفخّار والعملات النحاسية التي يعود تاريخها إلى القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميلاديين، والتي عثر عليها في موقع (الحويلة)، كما تضم القاعة صوراً

احدى قاعات متحف الخور

---

(١) آني مونتيني – المرجع السابق – صفحة ٢٦ .

ملونة للنقوش الصخرية التي عُثر عليها منحوتة في مرتفعات (الجساسية) والتي تمثل أشكالاً لسفن بحرية تتـدلى منها المجاديف وكذلك رسوم للألعاب الشـعبية وحفـر لتخزين مـياه الأمطار، وهذه النقـوش لم يحدد تاريخهـا حتى الآن، إلا أن بعض العلماء يُرجعها إلى الفترة فيـما بين ١٦٠٠ – ١٢٠٠ قبل الميلاد تقريباً، كما أن لها مثيلاً في اسكتلنده[٢] . أما بالنسبة لوسائل الايضاح المستخدمة في المتحف فهـي الصور الملونة والمضـاءة والرسومـات والمخططات والدايوراما والـدخول للمتحف بالمجان .



متحف الخور الإقليمي من الداخل

---

(١) هانز كابل – النقوش الصخرية بجبل الجساسـية – مجلة الريان – العدد الثامن – متحف قطر الوطني – الدوحة ١٩٨٣ م – صفحة ١١ وصفحة ١٤ .

متحف قلعة الكوت

■ أختير مبنى قلعة (الكوت) بالدوحة لكي يكون مقراً لمتحف الحرف والصناعات الشعبية، لعدة اعتبارات من أهمها أنها قلعة تاريخية وذات موقع متميز داخل المدينة، وبناؤها جيد، وبها العديد من



الواجهة الرئيسية لمتحف قلعة الكوت

الغرف الكبيرة. وبناؤها مربّع الشكل بحيثُ يبلغ طول كل من جدرانها الأربعة نحو ٣٥ متراً تقريباً ولها أربعة أبراج ركنية، ثلاثة منها دائرية، والرابع مستطيل، وتمتاز هذه الأبراج بأنها متناسقة وجميلة ومزّينة بالنهايات المدببة، وفتحات المزاغل.

وتعتبر قلعة الكوت من القلاع العسكرية القليلة المتبقية بمدينة الدوحة العاصمة. ويرجع تاريخ انشائها إلى عام ١٩٠٦م، وقد شُيدت في عهد الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني (رحمه الله) لكي تكون سجناً، وفي عام ١٩٧٨م قامت وزارة الأشغال العامة بترميم القلعة وأضافت إليها بعض الاضافات من الزخارف الجصية واللواوين (الايوانات) وغيرت موقع المدخل إلى الجهة الغربية بدلاً من الجهة الشرقية[١]، وفي عام ١٩٨٤م قامت إدارة المتاحف والآثار بافتتاح القلعة رسمياً كمتحف للحرف والصناعات الشعبية، مستخدمة غرف القلعة الواسعة والبالغ عددها ١٦ غرفة لعرض نماذج للحرف التقليدية، كالغزل والنسيج (السدو)، وصناعة السفن والأبواب الخشبية، وصناعة الخوص، وصناعة الحبال، وصناعة أدوات صيد السمك والغوص، وصياغة الذهب وصناعة الجبس بالإضافة إلى عرض لانتاج الفنانين التشكيليين من اللوحات ذات العلاقة بالتراث. وتُستخدم الصور الملونة والمضاءة والمنتجات اليدوية كوسائل ايضاح للزوار والدخول مجاناً للمتحف .

---

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م - صفحة ٨٧ .

متحف الزبارة الاقليـــمي

■ أتخذ مبنى قلعة الزبارة الواقعة على بعد ١١٠ كم إلى الشمال الغربي من الدوحة متحفاً خاصاً بتلك المنطقة، وذلك لعدة اعتبارات من أهمها أنها قلعة تاريخية ذات موقع متميز، وبناؤها جيد وجدرانها عالية سميكة، وبها العديد من الغرف الواسعة الصالحة للعرض.



منظر عام لمتحف قلعة الزبارة الاقليمي

ولقد شُيدت هذه القلعة في عهد المرحوم الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني في عام ١٩٣٨م (رحمه الله)، قام بتشييدها مجموعة من البنّائين المحليين، ورُوعي في تصميمها الغرض الذي أنشئت من أجله، وهو مراقبة الساحل الغربي لقطر للأمن والدفاع(١).

والقلعة مربعة الشكل، ويبلغ طول كل من جدرانها الأربعة نحو ٣٥ متراً تقريباً، وبها أربعة أبراج ركنية، ثلاثة منها دائرية، والرابع مستطيل، وتمتاز هذه الأبراج بتناسقها وبنهاياتها المدببة وبفتحات مزاغل للرماية.

ويُعرض بالقلعة حالياً ما تم اكتشافه من خلال أعمال التنقيب التي أجريت لاجزاء محددة من مدينة الزبارة القديمة والمناطق المجاورة لها كالقطع الفخارية والخزفية المرممة والعملات والخواتم الفضية، وقد سجلت الصور الملونة والخرائط أعمال التنقيب والترميم التي أجريت للمدينة. وقد أفتتح متحف قلعة الزباره للجمهور سنة ١٩٨٨م. ومما يجدر الإشارة إليه أن دخول الزوار للقلعة بالمجان.

---

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠ م - صفحة ٨٥.

متحف الوكرة الاقلـــيـــمي

■ مـبنى متـحف الوكـرة الإقليـمي يشغـل أحد المبـاني التقليدية الـقديمة في مدينة الوكرة القديمة، الـتي تبعد عن مدينة الدوحة بنحو ١٧ كيلو متر، وهو بيت قطري قديم تم اختـياره مـن بين ما تبـقى من مبـاني الوكرة القـديمة لما يحتفظ به المبنى من عناصر معمارية وزخرفية(١).



متحف الوكرة الاقليمي من الداخل

وقـد أنشىء هذا البيت عـام ١٩٤٠م، وفي عـام ١٩٨٤م قـامت إدارة المتـاحف والآثار بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة بترميـمه ليصبح متـحفاً إقليمـياً، يعرض بعـضاً مـن تراث مدينة الوكـرة القـديمة. والمبنى مربع الشكـل، يبلغ طول كل جدار من جدرانه الأربعة نحو ٢٠ متراً.

ويتكون مبنى المتـحف من خمس غرف ومقعد (ليوان) وبئر في المستوى الأرضي، وغرفـة فوق الدور الأرضي، وتُعـرض في هذه الغـرف أدوات الغـوص ومـا يتـعلق بالحياة البحرية ومواقع النجوم ومواقيت الأنواء وأنواع الملابس وبعض آثار مدينة الوكرة من المصنوعات الخشبية والزخارف الجصية القديمة وكذلك التاريخ الطبيعي، وقد اتخذ فناء البيت لعرض نماذج مخـتلفة من الأبواب الخشبـية، وأدوات الزراعة كالساقـية والمحراث، وأدوات كانت تستخدمـها السفن التقليدية، إضافة إلى الرحى الحجريـة التي كانت تُستخدم في طحن الحبوب. وللتوضيح هنالك الصور الملونة والمضاءة، وأجهـزة الفيديو، وأجهزة التسجيل، وفي عام ١٩٨٨م تم افتتاح المتحف رسمياً للجمهور. ويعتبر مبنى متحف الوكرة الإقليمي بحد ذاته جزءاً من العرض العام، وفي المسـتقبل القريب سوف ينشأ مبنى حديث ليكون مـتحفاً بدلاً من المبنى الحالي، وسـوف تنقل إليه جـميع المعروضـات ويبقي المبنى القـديم جزءاً رئيسـياً من المعرض القادم وجميع معروضات المتحف حالياً موجودة بالمخزن بمتحف قطر الوطني.

---

(١) محـمد جـاسم الخليفي - العـمارة التقليـدية في قطر - إدارة المتاحـف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م - صفحة ٨٥.

متحف التقاليد الشعبية

■ يقع مبنى متحف التقاليد الشعبية في منطقة السوق بمدينة الدوحة العاصمة، وهو بيت قطري قديم، تم اختياره واصلاحه وترميمه لعدة اعتبارات من أهمها وجود الملقف الهوائي الوحيد المتبقي في قطر، وعناصر البيت المعمارية والزخرفية، بالإضافة لتعدد غرفه(١).



الواجهة الرئيسية لمتحف التقاليد الشعبية (بين محمد نصر الله) بالدوحة

(١) محمد جاسم الخليفي - العمارة التقليدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م - صفحة ١٣٦ .

ويعود تاريخ انشاء ذلك البـيت إلى عام ١٩٢٠م، وفي عام ١٩٨٣م قامت إدارة المتاحف والآثار بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة بترميم البيت ليكون متـحفاً للتـقاليد الشـعبيـة حيث يعرض بعض أسـاليب المعيشـة داخل البيت القطري القديم، وبعض جوانب الحـياة الاجتماعية في قطر قـبل عصر النفط. ويبلغ طول كل من جـدران البيت الأربعـة نحو ١٧ متـراً، أي أنه شبـه مربع الشكل، ويتـألف المبنى من ١٣ غـرفـة موزعـة في طابقين حـول فناء البـيت (الحوش)، وقد عُـرض في كل غرفة من غرف البيت جـانب من مظاهر الحياة المعيشيـة لأفراد الأسرة القطرية[٢] ، كغرفة المجلس وهي المكان المخصص للرجال وغرفـة المقعد وهي المكان المخصص للنسـاء، وغـرفة الملقف الهوائي (البادجـير)، وغرفة نشـأة البنت، وغرفة نشـأة الصبي، وغرفـة العروسين، وغرفـة ألعـاب الأطفال والمطبخ والبـئر وغـرفة القـهوة، والمطبخ الخـارجي، والمخزن وغرفـة المجلس العلوي الصيفي، وإلى جانب المـعروضات في كل غرفة هنالك شـروحات بالصور الملونة والمضاءة والرسـومات التوضيـحية، وأفتتح المبنى كـمتحف سنة ١٩٨٥م. والدخول إلى متـحف التقاليد الشعـبية بدون رسوم حـالياً. في عـام ٢٠٠٠م تم نقل جمـيع محـتويات المتـحف إلى مخازن متحف قطر الوطني.

مراجـــع الكتـــاب

أولاً : المراجـع العربيـة :

١ - البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد الأول) الدوحة ١٩٨٠م.

٢ - البعثة الفرنسية للآثار في قطر (المجلد الثاني) باريس ١٩٨٨م.

٣ - د. هشـام الصفـدي وآخرون : الدليل الأثري الحـضاري لمنـطقة الخليج العـربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية بالرياض ١٩٨٨م.

٤ - د. سامي سعيـد الأحمد: تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة وحتى الـتحرير العربي - جامعة البصرة ١٩٩٥م.

٥ - فيجيو نيلسن : آثار صوانية من العصر الحجري الوسيط بمنطقة الوسيل في قطر - مجلة (KUML) - الدانمارك - ١٩٦١م .

٦ - تي جيـوفري بيـبي : أبحارث أثارية فـي أربع دول عربية - مـجلة (KUML) - الدانمارك ١٩٦٥.

٧ - بي. في. جلوب : استطلاع في قطر - مجلة (KUML) - الدانمارك ١٩٥٦م.

٨ - هولجـر كابل : تقـرير البـعثـة الدانماركيـة للتنقـيب عن الآثار في الخليج العـربي (قطر) الدانمارك - ١٩٦٧م.

٩ - د. عـبد الله حـسن المصـري: وحـدة التاريخ فـي الآثار والتاريخ -الإدارة الـعامـة للآثار والمتاحف - الرياض ١٩٨٨م.

١٠ - محمـد جاسم الخليفي وآخرون: آثار الزبارة ومـروب - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٨٧م.

١١ - هانز كابل : النقوش الصـخرية بجبل الجساسية - مـجلة الريان (متحف قطر الوطني) - العدد الثامن - الدوحة ١٩٨٣م.

١٢ - د. دنيس. ف. هوكنز: مجلة الريان - العدد التاسع - الدوحة ١٩٨٤م.

١٣ - آني مونتيني : دليل بيت التقاليد الشعبية - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م.

١٤ - آني مونتتيني : دليل متحف الخور - إدارة المتاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م.

١٥ - محـمد جـاسم الخليـفي : العمـارة التقليـدية في قطر - إدارة المتاحف والآثار - الـدوحة ١٩٩٠م.

١٦ - د. درويش مصطفى الفـار : دليل متحف قطر الوطني - إدارة المتـاحف والآثار - الدوحة ١٩٩٠م.

١٧ - ج. آر. اتش. رايت: قصر الحكم القديم - المعهد الفرنسي للآثار - بيروت ١٩٧٥م.

١٨ - أحـمد العنـاني : من الوثائق البـريطانية الـعثـمـانية (١٨٦٨ - ١٩٤٩م) ج٢ - الدوحـة ١٩٧٩م.

١٩ - أحمد العناني : قطر في دليل الخليج - القسم التاريخي - الدوحة ١٩٨١م.

٢٠ - أحمد أبو حاكمة : تاريخ الكويت الحديث - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٨م.

٢١ - عبد الرزاق محمد صديق: صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس - مطبعة المعارف - الشارقة ١٩٩٣م.

٢٢ - د. عبد العزيز مطر : الأصول اللغوية للأسماء الجغرافية في قطر - دار قطري بن الفجاءة الدوحة ١٩٨٤م.

٢٣ - ابن منظور: لسان العرب - دار لسان العرب - بيروت.

٢٤ - محمد شريف الشيباني : إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٢م.

٢٥ - مصطفى مراد الدباغ : قطر ماضيها وحاضرها - دار الطليعة - بيروت ١٩٦١م.

٢٦ - إبراهيم أبو ناب : قطر، قصة بناء دولة - ١٩٧٨م.

٢٧ - جيوفري بيبي : البحث عن دلمون - دلمون للنشر - نيقوسيا (قبرص) ١٩٨٥م.

٢٨ - كارستين نيبور : وصف الجزيرة العربية - كوبنهاجن ١٩٧٣م.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Claire Hardy GUILBERT. Fouilles Archeologiques & Murwab - Qatar . Paris 1984.

2. Beatrice de CARDI . Qatar Archeological Report. Excavation 1973 - Oxford 1978.

3. Jacques TIXIER. Mission Archeologique - Francaise A Qatar. Paris 1988.

4. Unesco A general survey and Plan for the preservation and presntation of sites and Monuments - Paris 1976.

5. Handbook of Arabia - Vol. 1.

6. Claire Hardy GUILBERT. Research on the Islamic period in Qatar Paris 1981.

السـيرة الذاتيـة



- محمد جاسم الخليفي .
- ✻ من مواليد مدينة الدوحة عام ١٩٥٧م.
- ✻ حصل على الشهادة الثانوية العامة (القسم الأدبي) «الدوحة» عام ١٩٧٥م.
- ✻ حصل على الشهادة الجامعية (ليسانس في الآثار والفنون الإسلامية) «جامعة القاهرة» عام ١٩٧٩م.
- ✻ حصل على المرتبة الأولى للتأليف المعماري من منظمة العواصم والمدن الإسلامية (أنقرة) أغسطس ١٩٩٣م.
- ✻ عين عند التحاقة بالعمل بوظيفة مساعد رئيس قسم الآثار ٩ أغسطس ١٩٧٩م.
- ✻ حصل على دبلوم في اللغة الإنجليزية (الدوحة) مايو ١٩٩٣م.
- ✻ أصبح مراقباً لشئون المتاحف والآثار بتاريخ ١٧ أبريل ١٩٨٠م.
- ✻ أصبح مديراً لإدارة المتاحف والآثار بتاريخ ١ أبريل ١٩٩٤م.
- ✻ يعمل حالياً خبيراً بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث يوليو ٢٠٠٢م.
- ✻ عضواً بمجلس الإدارة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآثار . ٢٠٠٢ م .
- ✻ شارك في العديد من المؤتمرات والاجتماعات الخاصة بالآثار والمتاحف على مستوى دول الخليج والبلاد العربية والأوروبية .
- ✻ شارك في العديد من المهمات الرسمية .
- ✻ شارك في العديد من الدورات التدريبية .
- ✻ عضو في لجنة إعادة صياغة اتفاقية التعاون في مجال الآثارفي دول مجلس التعاون ١٩٨٦ م.
- ✻ عضو في جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون ١٩٩٩ م .
- ✻ عضو في اللجنة الفنية لجلئزة منظمة المدن العربية (الدورة الرابعة) الدوحة يناير ١٩٩٣ م .
- ✻ عضو في اللجنة الفنية لجائزة منظمة المدن العربية (الدورة السادسة) ١٩٩٨ م .
- ✻ عضو في اللجنة الفنية لجائزة منظمة المدن العربية (الدورة السابعة) ٢٠٠٢ م .
- ✻ عضو اللجنة الفنية لمشروع صناعة السدو في دولة قطر (الدوحة) فبراير ١٩٩٣ م .
- ✻ عضو اللجنة الفنية لمشروع المدينة العلمية ٢٠٠٢ م .
- ✻ عضو اللجنة الفنية لمشروع الحي الثقافي ٢٠٠٢ م .
- ✻ المشرف العام على أعمال الترميم التي قامت بها إدارة المتاحف والاثار .
- ✻ العديد من المؤلفات والأبحاث والتقارير والدراسات التي تتعلق بالآثار والمتاحف والترميم والتنقيب والعمارة .
- ✻ مقالات منشورة في الجرائد والمجلات المحلية والخليجية والعربية في مجال الآثار والمتاحف والتنقيب والترميم والعمارة.

المحتويات

الموضوع	صفحة

تابع المحتويات

الموضوع	صفحة

٧٢٠,٩٥٣٦ محمد جاسم الخليفي .

المواقع الآثارية : التراث المعماري ، المتاحف في قطر / محمد جاسم الخليفي . - ط ٣ . - الدوحة : المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، إدارة المتاحف والآثار ، ٢٠٠٣ .

١٣٢ ص : صور ، ٢٤ سم .

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : ٥١ / ٢٠٠٣

الرقم الدولي (ردمك) : ٩ - ٩٥ - ٢٠ - ٩٩٩٢١

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : ٥١ لسنة ٢٠٠٣

الرقم الدولي (ردمك) : ٩ - ٩٥ - ٢٠ - ٩٩٩٢١

طبع بمطابع
علي بن علي



المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
إدارة المتاحف والآثار
ANTIQUITIES & MUSEUMS DEPARTMENT